الإتفاقيات الهشة مع الحوثيين

وفشل مبادرات السلام في اليمن

ملف خاص

وحدة الاستراتيجيات

أبريل/نيسان 2022

مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

telegram.me/abaadstudies
@abaadstudies
Abaad Studies & Research Center
AbaadStudiesYemen
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

الفهرس

الملخص _____ 3

المقدمة _____ 8

أولاً- اتفاقيات الحروب الست (2004-2010) _____ 9

ثانياً: الاتفاقيات السياسية بين الجماعة الحوثية والقوى اليمنية المحلية (2011-2014) _____ 12

الأمم المتحدة واتهامات إغفال الحوثيين (2011-2014) _____ 25

ثالثاً:اتفاقيات وسلوك الحوثيين تجاه "السلام"بين ابريل/نيسان2015م وديسمبر/كانون الأول2021م _____ 31

اتفاقات ومشاورات الحوثيين خارج اليمن (2015-2021) _____ 38

رابعاً: النتائج _____ 48

المراجع _____ 53

ملخص

خلصت الورقة إلى أن الحوثيين يلجأون للاتفاقيات في حالة تعرضهم للضغط الذي يهدد وجود الجماعة، أو في حالة التحوّل في القيادة، أو الحاجة الملحة لاتفاق يحمي عناصرها، ويؤمن إمدادات السلاح إلى الجماعة، وتستخدم الجماعة: الإرهاب الممنهج وإشاعة الخوف، والنُظم القَبلية، والمراوغة السياسية، والوقت للحصول على تلك الاتفاقات. لكنها تقوم بالانقلاب عليها ونقضها: مستخدمة القوة المفرطة والدفع بكل إمكانياتها المسلحة لتحقيق الهدف الذي من أجله تنقض الاتفاق، والتفسيرات المتضاربة لنصوص الاتفاقيات للتهرب منها، وتطبيق السلوك الإيراني في المماطلة.

تُقدم الورقة بيانات للاتفاقات التي قام بها الحوثيون خلال الفترة من (2004-2021) وسلوك الجماعة خلال المفاوضات وتجاه المبادرات بين (2011-2022)، والتي تؤكد فرضية قامت عليها بأن الحوثيين ينقلبون بسرعة على أي اتفاق لا يضمن أهدافهم بالهيمنة والسيطرة على كل اليمن.

يشير سلوك الحوثيين خلال المشاورات إلى أن من الضروري أن تحقق: ضمان لإعلان انتصار كامل للجماعة والحصول على ثلث معطل في أي حكومة انتقالية، مع تنفيذه بشكل صوري لبنود الاتفاق المتعلقة به، برز ذلك بشكل واضح في "اتفاق السلم والشراكة" و"اتفاق ستوكهولم". كما يتضح أن إيران أصبحت ذات تأثير كبير على الحوثيين وفي قراراته، تشير مشاورات مسقط الخلفية في 2021 إلى حجم هذا التأثير، كما يوضح وجود إيرانيين خارج مشاورات جنيف 2015 لتقديم الاستشارات للحوثيين كجزء من ذلك التأثير.

يستخدم الحوثيون الأحداث الإقليمية والدولية في معاركهم، وفي طريقة تنفيذهم للاتفاقات، كما يستغل الحوثيون عدم فِهم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لهم إلى فرض أجندتهم، ومضي "مراوغتهم السياسية" دون محاسبة أو عِقاب، ظهر ذلك بوضوح خلال تحرك الحوثيين من صعدة إلى صنعاء، وفي أزمة "الناقلة صافر"، وفي تنفيذ اتفاق الحديدة.

وتشير الورقة إلى ثلاث مراحل متعلقة بالاتفاقات مرت خلالها الجماعة تغيرت خلالها سلوكها تجاه تلك الاتفاقات، الأولى خلال الحروب الست، وفيها استخدم الحوثيون تكتيكات متعددة في تلك الاتفاقات لتتكيف مع التحوّل الذي كانت تعيشه الجماعة مع التأسيس ثم التحضير لقيادة جديدة، ثم تأمين نفسها من هجمات الجيش والقبائل الموالية له، وتأمين مصادر وصول السلاح. استخدم الحوثيون الحالة السياسية اليمنية وخلافات المعارضة والسلطة كوسيلة لإدامة وجودها تحت الضغط كجماعة تمرّد، ولبث غضب السكان المحليين ضد السلطة والحصول على مزيد من المقاتلين. استخدمت الاتفاقات في تلك المرحلة لبناء المتارس وحفر الخنادق، والتجنيد للمزيد من المقاتلين من المحافظات الأخرى. أدى ذلك بطبيعة الحال إلى ظهور علامات تمرّد في المناطق القريبة من صنعاء. ثم مهاجمة السعودية بهدف تطمين الإيرانيين أنهم يواجهون خصمهم الإقليمي، وإثارة تعاطف السكان المحليين أنهم يتعرضون للاعتداء!

الثانية، خلال 2011-2014م، استخدمت الجماعة تكتيكات متنوعة بين اتفاقات ل"عدم الاعتداء" بينها والقبائل، خاصة قبل سقوط صنعاء، وعزّل القبائل القوية لضربها بشدة دون نصرة من القبائل الأخرى. كما توضح استغلال الحوثيين لأحداث 2011 للسيطرة على صعدة وعزلها. وخلال العامين اللاحقين قامت بتأمين وصول السلاح من ميناء ميدي في حجة إلى صعدة، واستغلت الانفتاح الديمقراطي في تلك الفترة للتجنيد وتقديم نفسها كمتضرر من النظام؛ والحصول على الأسلحة من إيران حيث استولت الحكومة على السفينة "جيهان1" التي كانت في طريقها من إيران إلى الحوثيين.

تميّزت هذه المرحلة بمراوغة الحوثيين، وعدم إشارتهم إلى الأهداف الرئيسية وأكدت مراراً أن هدفها ليس السلطة أو الحكومة أو الدولة أو القبيلة حتى تعزل أهدافها اتباعاً فبدأت: إنهم يواجهون فقط السلفيين الأجانب في دماج، ثم القبائل التي تهددهم، ثم أن الهدف هو "عائلة الأحمر" وليس قبيلة حاشد، ثم أن الهدف ليس عمران بل تغيير المحافظ وقيادة اللواء 310 مدرع وليس حزب التجمع اليمني للإصلاح أو قبائل عمران.

وقامت معظم هذه الاتفاقيات على أساس هذه المبررات لكن سرعان ما نقضها الحوثيون مع تلك القبائل وبدأت مهاجمة مناطقها بسرعة.

وتشير معظم الاتفاقات التي عقدها الحوثيون مع القبائل إلى "الخط الإسفلتي" وعدم الاعتداء عليه وهذا الاتفاق منح قوات الجماعة التحرك من معقلها في صعدة إلى عمران وصنعاء ثم باقي المحافظات دون اعتداء. خلال هذه المرحلة استفاد الحوثيون بشدة من شبكة علي عبدالله صالح (الرئيس اليمني السابق) التي كونها خلال فترة حكمه 33 عاماً، إذ تحالف الحوثيون مع "صالح" الذي كان يحاول الانتقام من المعارضة التي ساهمت في إسقاطه من السلطة. كما استفادت الجماعة كثيراً من عدم فِهم الأمم المتحدة لطبيعة الجماعة كميليشيا مسلحة تسعى للسيطرة على البلاد. وقدمت نفسها كضحية تعرضت لهجمات وحروب بسبب كونها تمثل الأقلية الزيدية/الهاشمية على الرغم من أنها ادعاءات للحصول على مكاسب سياسية.

استخدم الحوثيون المشاركة في الحوار الوطني للحصول على اعتراف دولي بكونهم مكون أساسي في البلاد، رغم رفضهم للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية. وللتغطية على تقدمهم في المناطق المجاورة لمعاقلهم، وتحويل محافظة صعدة إلى محافظة خارج سيطرة الدولة وبناء منطقة مذهبية خالصة للجماعة، مستغلة المرحلة الانتقالية وإعادة هيكلة القوات المسلحة للسيطرة على تلك المناطق. ضمنت تلك المشاركة تفاعلاً وتأثيراً على الأمم المتحدة ومبعوثها جمال بنعمر الذي ظل يصف تقدم الحوثيين بين 2013-2014 بكونه بينها معارك بين جماعات مسلحة! حتى لاح خطر إسقاط الحوثيين للعاصمة صنعاء، أشار إلى الحوثيين بشكل مباشر. وافق الحوثيون على مخرجات الحوار التي تمثل إجماعاً يمنياً، لكنهم انقلبوا على ذلك ورفضوا مخرجات الحوار في "شكل الدولة"، واستخدموها كمبرر لإسقاط الحكومة والدولة في البلاد. لكن مبرراتهم كانت مطلبية بتغيير الحكومة وإيقاف قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية الذي قامت به الحكومة. فاعتصمت الجماعة في مداخل العاصمة صنعاء ووقعت اتفاقات مع القبائل على عدم الاعتداء، لكنها نقضت معظم تلك الاتفاقات وتوغلت في مناطقهم وسيطرت على الجبال والتلال الاستراتيجية.

اجتاح الحوثيون صنعاء وتوصلوا إلى اتفاق السلم والشراكة، الذي فرضوه على الأطراف السياسية والرئيس اليمني لكنهم سرعان ما نقضوا بنوده مجتمعة، وأرادوا إدارة البلاد من خلف الرئيس عبدربه منصور هادي وتحويله إلى دمية. بعد سيطرتهم على صنعاء نقض الحوثيون معظم اتفاقاتهم مع القبائل التي كانت تقوم على أساس عدم دخولهم مناطق القبيلة، وشن الحوثيون حملات اعتداء على القبائل والسيطرة على مناطقهم وتفجير منازلهم ومساجدهم والبنية التحتية وتدمير أملاكهم وتهجير عائلاتهم وإعدام قادة القبائل تلك. مستغلاً حياد الجيش وسيطرتهم على أسلحته ومعداته ونقلها إلى صعدة. الثالثة: بعد عمليات عاصفة الحزم، استخدم الحوثيون تكتيكات متعددة، تضمن تمددهم في تلك القبائل لصالحهم. وعززوا اتفاقيات أخرى تضمن انتقال قواتهم من صنعاء وصعدة إلى جبهات القِتال دون اعتداء من القبائل ويضمن الحوثيون عدم دخول أراضيهم والتمترس فيها. لكن الحوثيين نقضوا هذه الاتفاقات وشنوا حملات لاجتياح مناطقهم وتدميرها وسحل شيوخها وتفجير منازلهم، وتدمير أملاكهم، كما حدث مع قبائل "حجور" في حجة، وقبائل عنس في محافظة ذمار، ومناطق أخرى. كما تم تنفيذ عمليات اعدام لعدد من زعماء هذه القبائل كما حدث في البيضاء.

خلال هذه المرحلة عملت جماعة الحوثي على منهجية إلغاء دور شيوخ القبائل وقامت ببناء كيانات موازية، بين ذلك "ميثاق الشرف القبلي" الذي بدأ في جمع توقيعات منذ 2015 وبدء تنفيذ إجراءاته في 2019، بدلاً من أي اتفاقات أخرى مع القبائل. ويبرر للجماعة عزل شيوخ القبائل الذين لا يريدونهم واتهامهم بالخيانة وتفرض عليهم إرفاد جبهات القِتال بالمزيد من المقاتلين. وهو ما ينقض الاتفاقات السابقة مع شيوخ قبائل بأن يديروا مناطقهم دون تدخل الحوثيين ولا تقوم القبيلة ككيان بالتجنيد. إضافة إلى إجبارهم على دفع تكاليف جبهاتهم إذا رفضوا دفع المزيد من المقاتلين. خلال هذه المرحلة انفرط عقد تحالف الحوثيين مع "صالح" الذي قُتل في نهاية 2017م، واستهدف الحوثيون أنصار صالح وأعضاء حزب المؤتمر، بما يعني حرفياً "تطهيرهم من المؤسسات". لتكشف الجماعة عن الدرجة التي يمكن أن يوصلها الانتقام.

وخلال هذه الفترة خاض الحوثيون جولات مفاوضات ومشاورات بين جنيف وظهران الجنوب، والكويت واستكهولم، ومشاورات أخرى خليفة في مسقط، وتوصلت إلى اتفاقين "ظهران الجنوب" و"ستوكهولم"، وهي اتفاقات في قضايا فرعية وليست حلاً شاملاً ينهي الحرب، لكن الجماعة نقضت كل تلك الاتفاقات بالصواريخ و"المراوغة السياسية"، والتي تتزامن عادة مع أحداث إقليمية ودولية، وخروجها من حالة الضغط العسكري الموجه ضد الجماعة.

تخلص الورقة إلى أنه دون وجود ضغط عسكري على الحوثيين وتجريده من عوامل القوة والأسلحة والدعم والتأثير الخارجي فإن الجماعة لن تذهب إلى مشاورات لصناعة سلام في اليمن، وتندفع إلى تنفيذ أي اتفاق. وبدون ذلك ستستمر طويلاً في اليمن مدججة بأسلحتها مؤثرة على المنطقة والأقليم والتجارة الدولية.

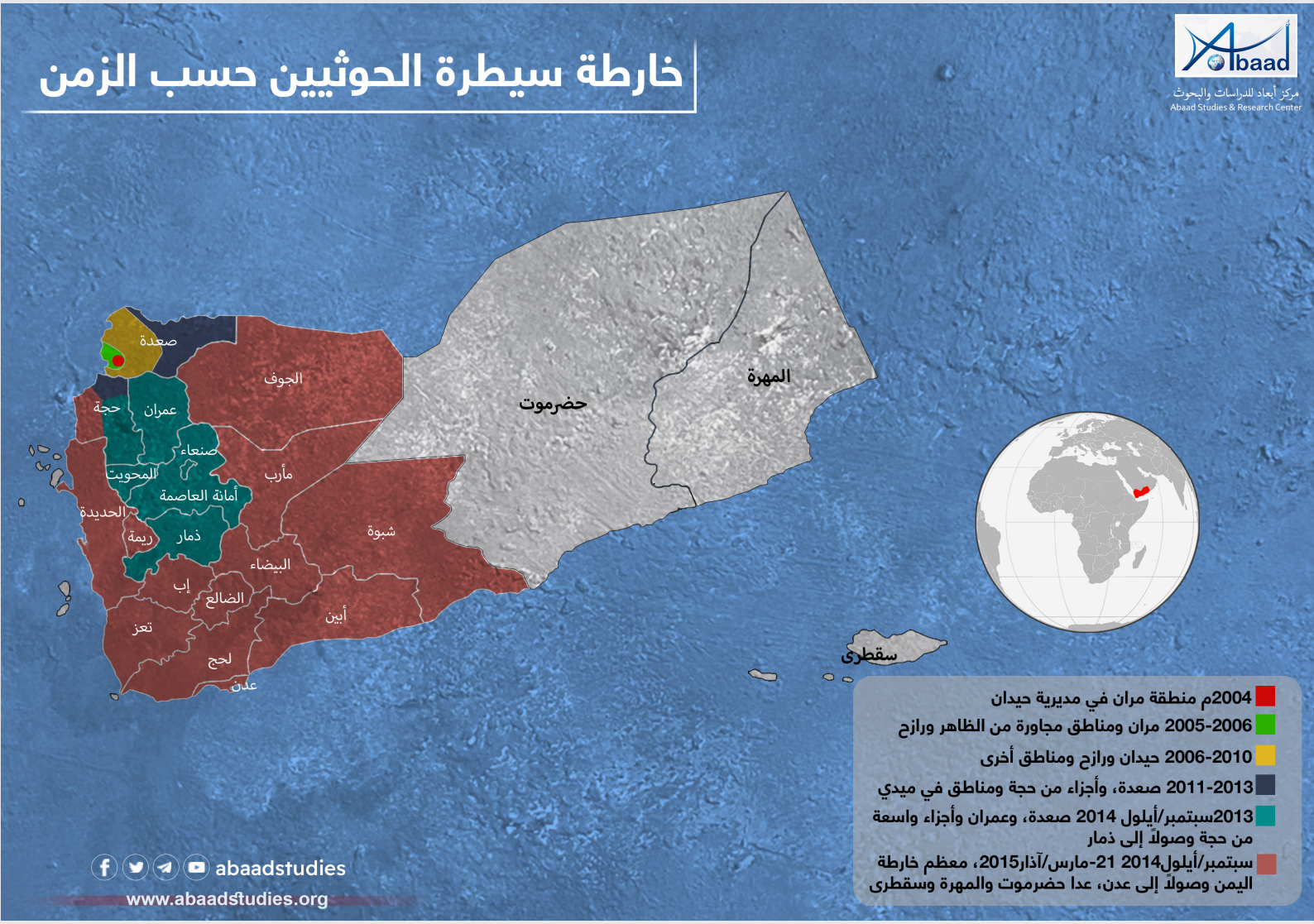

المقدمة

ولدت جماعة الحوثي المسلحة بشكلها الحالي من رحم العنف كنتاج تمردات قامت بها على الدولة منذ بداية القرن. وقد بدأت الجماعة كفكرة قدمت نفسها في تسعينات القرن المنصرم كجماعة إحياء للمذهب الزيدي الذي كان حاكماً لليمن الشمالي خلال الحكم الإمامي قبل سقوطه وقيام الجمهورية في 1962م. ومع صعود تمرد الجماعة في 2004، رفض الكثير من فقهاء المذهب الزيدي ربط الجماعة المسلحة بالمذهب.

ظلت جماعة الحوثي المسلحة حبيسة الجغرافيا في بعض مديريات محافظة صعدة حتى 2011م، حيث سمح لها انشغال السلطات بمظاهرات إسقاط الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والأعوام اللاحقة التي شهدت مرحلة انتقالية برعاية دول الخليج العربي والأمم المتحدة، بتوسيع مناطق سيطرتها حتى العاصمة صنعاء وباقي اليمن في 2014. عززت الحركة نفوذ إيران التي ارتبطت بها كداعم رئيسي لها، بينما ترى طهران فيهم حليف غير مكلف قادر على ممارسة الضغط على المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج العربي-الخصوم التقليديين لإيران.

لم يكن الحوثيون ليحققوا سيطرة على أي من المناطق، لولا الفراغ الحاصل في الدولة والذي أدى إلى مخاوف مجتمعية نفذت منه الحركة إلى القبائل، خاصة أثناء تحالفهم مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح -عدوهم السابق- الذي امتلك شبكة واسعة خلال 33 عاماً مع مشائخ القبائل وداخل مؤسسات الجيش اليمني ورغبته بالانتقام من خصومه السياسيين الذين أزاحوه عن السلطة.

تجادل هذه الورقة في استخدام الحوثيين "نقض الاتفاقيات المحلية"، كأداة سياسية وعسكرية في سيطرتهم على البلاد، وتقدم نماذج لهذه الاتفاقات ودوافع نقضها بناءً على السياقات المحلية والإقليمية.

أولاً- اتفاقيات الحروب الست (2004-2010)

نشأت جماعة الحوثي المسلحة في تمرد على السلطات ومن هنا اكتسبت الجماعة المسلحة نسبها إلى اسم مؤسسها حسين بدر الدين الحوثي، وتوالت قيادتها بعد مقتله إلى والده ثم الى شقيقه القائد الحالي للحركة عبدالملك بدر الدين الحوثي، فقد كان الانتقال في قيادة الجماعة بناءً على القرابة لذلك سُميت الجماعة باسم العائلة.

يقدم الجدول (1) الحروب الست والاتفاقيات لوقف إطلاق النار ونقضها والجهة التي رعت الصلح.

رقم	العام	مسمى الاتفاق	بنود الاتفاقات	دوافع الاتفاق وفق أطر الأحداث السابقة واللاحقة	مبررات، وسلوكيات نقض الاتفاق
1	الحرب الأولى: يونيو - سبتمبر 2004	تفاهمات نهاية التمرد	تفاهمات: -عفو عام -تسليم المسلحين أنفسهم. -الجلوس لإنهاء الأزمة، ومنع عودتها.	بدأت المعارك عندما قام مسلحون من أنصار "الشباب المؤمن" بقتل ثلاثة من رحال الأمن، تحركت قوات الأمن لاعتقال حسين الحوثي الذي تحصن في منطقة مران . -مقتل رئيس الجماعة.	-اتهم بدر الدين الحوثي (والد حسين) بأن صالح لا يريد انهاء النزاع. -القيام بعمليات ضد السلطات.
2	الحرب الثانية مارس - مايو 2005	اتفاق وقف الاقتتال	تفاهمات: -هدنة وقف إطلاق النار. -العفو العام الذي أعلنه الرئيس في 25/9/2005 البدء بإطلاق السجناء، -دفع التعويضات للمتضررين، -إنهاء "التمرد للأبد"[1].	-اختفاء بدر الدين الحوثي، دون معرفة الأسباب. -حاجة الحوثيين لترتيب وضعها، مع خلل القيادة. إذ أُعتبرها الحوثيون رد فعل.	تمدد الحوثيون من جبال مران إلى الشمال والغرب من صعدة.

3	الحرب الثالثة: نوفمبر 2005 - يناير 2006	صلح صعدة	شمل بنود اتفاق: -هدنة لقيام الانتخابات الرئاسية. -أفرجت السلطات عن أسرى حوثيين. -دفع تعويضات لجماعة الحوثي.	-تجنيد الحوثيين المزيد من المقاتلين من محافظات أخرى، واحتواء أنصار الجماعة -ظهور عبدالملك الحوثي كقائد للجماعة وحاجتها لتنظيم صفوفها. -توسيع الحوثيين مناطق سيطرتهم دون ردع من السلطات. - حفر الخنادق وانتشار القناصة.	-استمرار المناوشات ومحاولات التوسع شمال وغرب صعدة على الحدود السعودية. -من هذه الحرب بدأت المعارضة باتهامات تطال «صالح» بمحاولة إغراق القوات الخاضعة لقيادة «علي محسن صالح» في معارك مع الحوثيين. - وجه الحوثيون إنذاراً لليـهود اليمنيين بمديرية كتاف مطلع ٢٠٠٧، بمغادرة مناطقهم.
4	الحرب الرابعة: يناير - يونيو 2007	الوساطة القطرية	-على الحوثي وقادة المتمردين الآخرين الانتقال إلى العاصمة القطرية الدوحة لفترة غير محددة والامتناع عن الأنشطة السياسية والإعلامية ضد الحكومة اليمنية[2] . -دفع تعويضات للحوثيين. -تبني الدوحة لإعادة الإعمار.	-الحاجة إلى اعتراف إقليمي بوجودهم، -توسيع نشاط الحوثيين. -حاجة الحوثيين للمال للاستمرار، ودفع للجماعة 18 مليون دولار.[3]	-استمرت المناوشات، حتى توقيع اتفاق الدوحة في فبراير/شباط 2008م. من جانب الحكومة عبدالكريم الإرياني، ومن جانب الحوثيين صالح هبرة. -بعد التوقيع بشهر واحد خرق الحوثيون الاتفاق بقتل سبعة من رجال الأمن في كمين مسلح بمحافظة صعدة. -تنفيذ الاغتيالات والتفجيرات. -الحصول على منفذ لتهريب الأسلحة بحراً إلى الحوثيين عبر موانئ صغيرة في مدينة ميدي الساحلية. يعتقد أنه قادمة من إيران.

5	الحرب الخامسة: مارس - يوليو 2008	وساطة محلية لم تعرف	-هدنة أعلنتها السلطات من جانب واحد. -لا يوجد بنود اتفاق معلنة.	- حاجة الحوثيين للوصول إلى مراكز إمداد بالأسلحة. والتمويل لتوسع عملياتهم. - عدم تحقيق بؤر التمرد الجديدة أهدافها حيث امتدت إلى منطقة بني حشيش شمال العاصمة صنعاء كما استمر في مدينة صعدة والجزء الشمالي من محافظة عمران.	-وسع الحوثيون من عملياتهم لتشمل اختطاف الأجانب. -وسع الحوثيون سيطرتهم لتشمل مناطق على الحدود السعودية. - مهاجمة الأراضي السعودية ودخولها على خط المواجهة مع الحوثيين. -اتهام إيران بتمويل وتسليح الحوثيين، لاستهداف الأمن القومي لشبه الجزيرة العربية. واتهامات أخرى وجهت لحزب الله اللبناني.
6	الحرب السادسة: أغسطس 2009 ـ فبراير 2010	اتفاق إنهاء الحرب	اتفاق في بنوده: -إلتزام الحوثيين بوقف إطلاق النار وفتح الطرقات وإزالة الألغام والنزول من المرتفعات وإنهاء التمترس في المواقع وجوانب الطرق[4]. -الانسحاب من المديريات وعدم التدخل في شئون السلطة المحلية، واعادة المنهوبات من المعدات المدنية والعسكرية. -إطلاق المحتجزين لدى المتمردين من المدنيين والعسكريين، وإطلاق السلطات أسرى الحوثيين بمن في ذلك الذين صدرت بحقهم أحكام. - والالتزام بعدم الاعتداء على أراضي المملكة العربية السعودية الشقيقة.	- ناتج عن تضييق الخناق على المتمردين ومحاصرتهم في المواقع الجبلية، ومن المنافذ البحرية وقطع خطوط الإمدادات التي يعتقد أنها كانت تصل إليهم عبر البحر[5] .	- الهجوم على مدينة صعدة مركز المحافظة والسيطرة عليها. -محاصرة مركز دماج السلفي. -محاولة توسيع سيطرتها على المحافظات المجاورة. -في هذه المرحلة ظهر مصطلح "أنصار الله" في وصفهم لأنفسهم. بدلاً من الشباب المؤمن الذي لم يكن تأسيس التنظيم بالكامل من قِبل مؤسس الجماعة حسين بدر الدين الحوثي، وانقلب معظم مؤسسي "التنظيم المؤمن" ضد الجماعة المسلحة خلال الحروب الست

يتضح من الجدول (1):

-يلجأ الحوثيون للاتفاقات عندما يكونون على وشك السقوط والانهيار أو في حالة حاجتهم إلى المال حيث دفعت السلطة أموالاً للحوثيين في اتفاق 2006م، كما دُفعت أموال للحوثيين في اتفاق الدوحة. وهي أموال حصلت عليها أيضاً سلطة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

-استخدم الحوثيون الأزمات اليمنية الأخرى مثل الخلافات السياسية بين السلطة والمعارضة لصالحهم. كان لتمرد 2007 و2008 ارتباط بتحرك المطالبين بالانفصال جنوبي اليمن. وهو ما أدى بطبيعة الحال إلى نقض اتفاقات مع السلطات الرسمية.

-استخدم الحوثيون القاعدة الشعبية للمذهب الزيدي للحصول على مزيد من المقاتلين والموالين للجماعة. كان استخدام "صالح" للقبائل ضد الحوثيين انعكاس سلبي على صورة الجيش في أذهان السكان باعتبار أنه غير قادر على مواجهة تمرد بسيط.

-ينقلب الحوثيون على الاتفاقات عندما يحصلون على السلاح والمال الكافي لتوسيع التمرد وبناء الخنادق والحصول على أسلحة نوعية وتجنيد عدد اكبر.

- كان لمهاجمة السعودية في الحرب السادسة هدف لتأكيد ارتباط "صالح" بالسعوديين وهو أمر رغبت به حكومة "صالح" لدفع السعودية لقتال الحوثيين.

ثانياً: الاتفاقيات السياسية بين الجماعة الحوثية والقوى اليمنية المحلية (2011-2014)

مع انتهاء الحروب الست ودخول الخلافات السياسية بين السلطة والمعارضة (اللقاء المشترك) إلى طريق مسدود، وتعاظم مشكلات السلطة الداخلية بما في ذلك الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال،

كان الحوثيون يستغلون ذلك في بعث موفدين لشيوخ قبائل ومناطق نائية للحصول على تأييد ودعم، وركز الحوثيون على المناطق ذات الأغلبية "الزيدية" والتي فيها عائلات تنتمي لسلالة الهاشميين -يدعون نسبهم إلى الرسول محمد، للحصول على المزيد من المقاتلين والمجندين.

كانت إيران في مثل هذه الفترة (2010-2011) تدرس المزيد من الخيارات لتقديم دعم أوسع للحوثيين مع توجه الغرب لزيادة العقوبات عليها وحاجتها إلى مؤثر من خارج مياه الخليج العربي لاستخدامه في المستقبل وكان مضيق باب المندب ذو الأهمية الكبيرة يلوح في تصوراتها، إضافة إلى تهديد دول مجلس التعاون الخليجي بجماعة مسلحة قريبة منها، لممارسة الضغوط عليها في ملفات أخرى في سوريا والعراق ولبنان.

مثلت التظاهرات ضد نظام الرئيس علي عبدالله صالح فرصة مواتية للحوثيين لتأكيد انخراطهم في المجتمع، وتحسين صورتهم بعد الحروب الست والحملات الإعلامية ضدهم من قِبل السلطة، واستقطاب أو تحييد الشباب النشط تجاه الجماعة، لذلك تحول بعض الشباب كممثلين للحوثيين في معظم الاعتصامات في المحافظات الشمالية. وبالفعل انخرط الحوثيون في التظاهرات ضد "صالح" مع احتفاظهم بالأسلحة والمعدات، وبدأوا بنقض اتفاق 2010 اتباعاً واستعادة المواقع العسكرية التي كانوا قد سلموها للجيش عقب الإعلان عن اتفاق "إنهاء الحرب" بل ومحاولات تمددهم باتجاه المحافظات المجاورة لمعقلهم في حجة والجوف.

ومثلت الاتفاقات التي عقدها ممثلون عن جماعة الحوثي بين (2011-2014) مرحلة أخرى من مراحل تطور الجماعة التي تمكنت من السيطرة على العاصمة صنعاء ومعظم المحافظات اليمنية مع مطلع مارس/آذار 2015م.

يقدم الجدول رقم (2) بعضاً من تلك الاتفاقات والظروف التي حدثت فيها وسلوك الحوثيين في نقضها:

رقم	العام	مسمى الاتفاق	المحافظة	بنود الاتفاقات	دوافع الإتفاق وفق أطر الأحداث السابقة واللاحقة	مبررات، وسلوكيات نقض الاتفاق
1	2011	اتفاق مشايخ الجوف وجماعة الحوثي	الجوف	من بنود الاتفاق*: - وقف إطلاق النار. - فض الاشتباكات. - عقد صلح بين الطرفين في وجوه الضمناء المشايخ. ورفع النقاط من الخطوط والمواقع. [6]	-فشلهم في التوسع باتجاه محافظة الجوف باستغلال الانتفاضة الشعبية. -تجنب دخولهم في استنزاف قوتهم الضعيفة ومازلوا دون قوة كافية بعد الحروب الست مع الحكومة وبقاءهم معزولين كجماعة تمرد منذ 2004م.	-توسع الحوثيون بعد أعوام من صعدة إلى عمران ثم السيطرة على صنعاء، لذلك توسع في محافظة الجوف مبرراً ذلك بتأمين وجوده في صعدة والوصول إلى مناطق قريبة من النفط والطاقة للحصول على أموال وزيادة المهددات ضد الحكومة ، والتوسع أكثر على الحدود مع السعودية.
2	2011	الاتفاق بين جماعة الحوثي والسلفيين بمركز دماج	صعدة	الاتفاق بين الحوثيين والسلفيين في دماج تم من قبل لجنة وساطة قبلية برئاسة حسين الأحمر على: - وقف إطلاق النار بين الجانبين. - رفع الحصار عن دماج - إزالة النقاط والمتارس. [7]	-حاجة الحوثيين لتحييد المجتمعات التي يمكن أن تشكل خطراً عليها وقياس درجة قوتها، واستعداد السلطات الرسمية للرد عليها في ظل تصاعد التظاهرات ضد نظام علي عبدالله صالح.	-لم يقدم الحوثيون مبررات للنقض، اختلقوا لاحقاً أسباباً أخرى لتبرير طرد السلفيين من معقل المذهب الزيدي.

3	2012	"صلح حجور" بين قبائل حجور مديرية كشر وجماعة الحوثي	حجة	نص الاتفاق*: - التعايش السلمي -اعتماد مبدأ الحوار في حل أي مشاكل على قاعدة الوطن يتسع للجميع وبطرق ودية - العمل سوياً وفقاً للثوابت الوطنية. - الابتعاد عن أساليب فرض الرؤى بالغلبة أو القوة. -وقف كل مظاهر التحريض، مع الاحتفاظ لكل مواطن بحقه في الانتماء السياسي والفكري دون إكراه. -عدم دخول الحوثيون إلى مناطقهم.	خدعة لشن هجوم للسيطرة على تلك المناطق. -حاجة الحوثيين للسيطرة على طُرق نقل الأسلحة المنقولة بحراً عبر ميناء ميدي، حيث كانت القبائل المعارضة والمختلفة فكرياً مع الجماعة كسياج يعرقل نقل تلك الأسلحة والتي تضخمت خلال ذلك العام.	-شن الحوثيون هجوماً ضخماً ومباغتا في اليوم التالي لتوقيع الاتفاق[8]. -في مطلع 2013 أعلنت الحكومة ضبط شحنة أسلحة إيرانية كانت في طريقها الى الحوثيين. [9]
4	2013	اتفاق بين السلفيين والحوثيين في دماج برعاية جمال بن عمر	صعدة	مصادر اتفقت على بنود الاتفاق*: -وقف الاشتباكات - خروج السلفيين وطلاب مركز دماج من غير أبناء صعدة خارج المحافظة -دخول الفرق الإنسانية والطبية الاتفاق نُقض بعد أيام وهاجم الحوثيون مجدداً دماج واستمر التوتر حتى اتفاق 2014	-التعاون مع الأمم المتحدة، والذي استخدمه الحوثيون لاحقاً.	-خرق وقف إطلاق النار من قِبل المقاتلين في دماج.

5	2013	"اتفاقية وادي دنان" بوساطة حكومية بين جماعة الحوثي وقبائل العصيمات	عمران	نص الاتفاق*: - تأمين الطرقات بين صعدة ومدينة عمرن وصنعاء. - إعادة المنهوبات إلى أهلها - تنفيذ الأحكام والمراقيم بين عذر والعصيمات - إنزال المسلحين من مواقع التمترسات ومواقع المواجهات - حرية الفكر والمعتقد - إعمار ما خلفته الحرب - تشكيل لجنة لتنفيذ كل هذه النقاط."[10]	-يضمن الحوثيون/ صالح انقسام قبيلة حاشد القوة الرئيسية لخصميهما، "عائلة الأحمر" -ضمان مرور آمن للمسلحين والآليات من صعدة إلى عمران تمهيداً لإسقاطها.	-لم يقدم الحوثيون مبررات للنقض. -سيطر الحوثيون على مواقع التمترسات والمواجهات. -فرضت هيمنتها في مناطق قبائل العصيمات وعذر.
6	2013	اتفاقية مع قبائل "قفلة عذر" وعائلة الأحمر بوساطة رئاسية	عمران	نص الاتفاق[11] : - الصلح شريف نظيف في الوادي والبادية يأمن من في بيته وسوقه ومسجده لمدة سنة. -يتوقف اطلاق النار فوراً وتبقى كل الأطراف على الوضع الحالي.	-تحييد بطون قبيلة حاشد من الاستعداد لقتالهم في "قفلة عذر". -خدعة لبث الوهن لإضعاف حماس المقاتلين القبليين قبل شن الهجوم.	وبعد التوقيع لم يلتزم الحوثيون بأي بند من الاتفاق حيث قاموا باقتحام مناطق مديرية قفلة عذر متجاهلين نقاط الصلح.

7	2014	اتفاق دماج الأخير	صعدة	بعد أشهر من حصار فرضه الحوثيون على دماج، وساطة قادتها السلطات توصلت إلى*: -الاتفاق على إنهاء المظاهر المسلحة للطرفين وسحب عناصرهما من المناطق والجبال المحيطة بمنطقة دماج، -تسليمها إلى سرايا من قوات الجيش تتولى مراقبة التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاق، -سحب جثث الطلاب السلفيين الذين قاتلوا الحوثيين. -خروج الطلاب السلفيين من غير أبناء دماج. وأدت إلى تهجير أكثر من 12 ألف طالب وعائلاتهم من المركز الديني[12].	-كانت الفرصة مواتية للحوثيين لتقليص وجود السلفيين في محافظة صعدة التي لطالما اعتبرت مركزاً رئيسيا للمذهب الزيدي. -السلطة السياسية كانت ضعيفة مع اقتراب اختتام الحوار الوطني في البلاد.	-تم تنفيذ هذا الاتفاق إذ أنه إعلان نصر للجماعة. -استعادت الجبال المحيطة بدماج وفرضت قوة تابعة لها. ولم يسحبوا مقاتليهم.
8	2014	اتفاق مع قبائل دهم	الجوف	توصلت الوساطة القبلية: -يقوم الحوثيون برفع نقاطهم العسكرية من حدود قبائل دهم. -رفع قبائل دهم للنقاط والتمترس. -مرور الحوثيين على الخط الأسفلتي.	-هدنة خدعة لزيادة عدد القوات، والهجوم.	الحوثيون نقضوا الاتفاق وحشدوا قوات هائلة وهاجموا القبائل بعد يومين من توقيع الاتفاق[13].

9	2014	"اتفاق المصاونة" بين قبائل بني صريم وجماعة الحوثي [14]	عمران	نصت على* [15]: -تأمين الطريق الرئيسي الاسفلتي الذي يربط العاصمة صنعاء بمحافظة صعدة، ويمر في أراضي "بني صريم" وعدم اعتراض الحوثيين وأنصارهم المارين في هذا الطريق, -إنهاء تمترس المسلحين من الجانبين, -إيقاف تقدم مقاتلي جماعة الحوثي في أراضي قبيلة "بني صريم" وعدم دخولها. -"ضمان حرية المعتقد". [16]	-حاجة الحوثيين لتجنب زيادة إغضاب قبائل حاشد بعد أن قاموا بدخول منطقة "الخمري" وتفجير منزل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، شيخ مشايخ حاشد. -حاجة الحوثيين لمرور قواتهم وانتقالها من صعدة إلى عمران وصعدة دون تعرضها للاعتداء. -حاجة علي عبدالله صالح إلى تأكيد انقسام قبيلة حاشد في عمران [17] ، إذ أن شيوخ القبائل الذين وقعوا على الاتفاقات مع الحوثيين ضمن شبكة صالح ومن مقربيه [18] . -حاجة الحوثيين إلى تجريد قائد اللواء 310 مدرع من مسقط رأسه وقبيلته حيث ينتمي العقيد حميد القشيبي ل"قبائل بني صريم".	-جلب الحوثيون مقاتلين إلى مناطق قبائل صريم بعد أشهر من الاتفاق [19]. -قام الحوثيون بنصب نقاط تفتيش في مناطق قبائل "بني صريم" خلافاً للاتفاق. -دارت معارك بين الطرفين. -تمكن الحوثيون من فرض سيطرتهم على مناطق القبائل لاحقاً.

10	2014	اتفاق جماعة الحوثي مع قبائل همدان	صنعاء	تم التوقيع على اتفاقية بين الحوثيين وزعامات قبائل همدان شمال صنعاء. ومن بنود الاتفاق*: -وقف إطلاق النار. - خروج جميع مسلحي الحوثي الذين جاؤوا من خارج همدان. -السماح للحوثيين بالمرور في الخط الأسفلتي. - رفع جميع النقاط والمتارس التي ينصبها مقاتلو الحوثي. - تبادل الأسرى بين الطرفين.[20]	-تحييد قبائل همدان من القِتال إلى جانب القبائل في عمران وفي مديرية أرحب، ومنع مشاركتها في الدفاع على صنعاء لاحقاً	-رفض الحوثيون إزالة بعض النقاط لمسلحيهم من خارج همدان. -قام الحوثيون باستحداث مخيم اعتصام في "ضلاع همدان"[21] ساهم في اجتياح صنعاء.
11	2014	"اتفاق عمران" لحل الخلافات بين القبائل والجيش من جهة وجماعة الحوثي من جهة أخرى، وتم عبر لجنة رئاسية.	عمران	- تم تشكيل لجنة رئاسية لحل المشكلات بين قبائل عمران واللواء 310 مدرع وجماعة الحوثي، وتوصلت إلى هدنة لوقف إطلاق النار، وتسليم اللواء إلى الشرطة العسكرية بأوامر من الرئيس عبدربه منصور هادي ووزير الدفاع محمد ناصر أحمد[22] .	-فشل الحوثيون في السيطرة على مقر اللواء 310 مدرع، مع مقاومته الشديدة ومساندة القبائل. -احتاج الحوثيون/ صالح إلى خدعة "هدنة" لوقف نار القوات الحكومية	-السيطرة على عمران. -بمجرد مغادرة لجنة الوساطة وبدء وقف إطلاق النار والتزام قوات اللواء 310 مدرع بالاتفاق شن الحوثيون هجوماً ضخماً ومباغتاً على معسكر اللواء وسيطروا عليه. ومقتل قائد اللواء 310 مدرع، العميد حميد القشيبي وانتهت بسيطرة الجماعة الحوثية على عمران[23]

12	2014	"اتفاق الظفير" بين جماعة الحوثي وقبائل منطقة الظفير التابعة لمديرية بني مطر	صنعاء	من بنود الاتفاق*: -وقف إطلاق النار. -إخراج كل المسلحين القادمين من خارج المنطقة من الطرفين، -إخلاء جبل «الظفير» من المسلحين، على أن يتحمل شيخ المنطقة مسئولية حماية الجبل والقرية[24]	-تأمين صنعاء من جهة الغرب، في حال تحرك قبائل قبل سيطرتهم على صنعاء. وكانت غرب صنعاء منطقة رئيسية لمخيمات الحوثيين واعتصاماتهم قبل الانقلاب على السلطة.	-مع نزول رجال القبائل من جبل الظفير الاستراتيجي تنفيذاً للاتفاق، تسلل الحوثيون وسيطروا عليه.
13	2014	"اتفاق التعايش" بين جماعة الحوثي ومركز السلفيين في معبر ذمار	ذمار	تضمنت ثلاث نقاط: - التعايش السلمي بين الطرفين -وضع حد للخطاب التحريضي والعدائي ضد الآخر من الجانبين بأي وسيلة. -التواصل المباشر بين الجانبين للتعامل مع أي طارئ. [25]	-حاجة الحوثيين لتقديم صورة للعالم والمجتمع اليمني بتعايشه مع الطوائف الأخرى. عقب سيطرته على صنعاء. -تعزيز انقسام السلفيين في معبر-ذمار ودماج-صعدة، وعدم دفع السلفيين في ذمار للانتقام لما حلّ بالسلفيين في دماج.	-فرضت أجندتها على السلفيين وبقوة السلاح، ومنعتهم من ممارسة أنشطتهم. -قامت بترحيل عشرات السلفيين من المحافظات الأخرى. -فرضت عليهم دعم جهود الحرب ضد الحكومة المعترف بها دولياً.

14	2014	اتفاق جماعة الحوثي مع قبائل عبيدة والأشراف	مأرب	نصت الاتفاقية على: - التعايش ومنع الصراعات العسكرية - التزام قبائل مأرب بتأمين الطرقات للحوثيين كغيرهم من أبناء الشعب اليمني. - منع أي اعتداء أو التعرض للحوثيين سواء منهم أو من طرف آخر في مناطقهم. -عدم اعتداء الحوثيين على مناطقهم.[26]	-حاجة الحوثيين لتفكيك التجمعات القبلية الرافضة لوجودهم في مأرب مثل "مطارح نخلاء". -حاجة الحوثيين لتطبيع الأوضاع بعد السيطرة على صنعاء وخشية ثورة القبائل ضد الجماعة.	-داهم الحوثيون مناطق القبائل، وقُصفوها بالأسلحة الثقيلة.
15	2014	اتفاق جماعة الحوثي مع الأطراف السياسية والقبلية في إب	إب	نص الاتفاق*: -على وقف إطلاق النار وخروج المسلحين من الطرفين[27] . -ترك إدارة مدينة إب لسيطرة السلطة المحلية ومنع المظاهر المسلحة	-المرور إلى منطقة رداع بمحافظ البيضاء للسيطرة عليها. -تطبيع الأوضاع بعد السيطرة على العاصمة صنعاء في سبتمبر/أيلول2014	-المرور إلى منطقة رداع بمحافظ البيضاء للسيطرة عليها. -تطبيع الأوضاع بعد السيطرة على العاصمة صنعاء في سبتمبر/أيلول2014
16	2014	اتفاق جماعة الحوثي مع الأطراف السياسية والقبلية في إب	صنعاء	هو الاتفاق الثاني بعد اتفاق تمَّ في فبراير/شباط2014 ومن بنوده*: -وقف إطلاق النار -السماح للحوثيين باستخدام الخط الاسفلتي لمرور قواتهم دون اعتراض. -عدم الاعتداء على القبائل.	-الاتفاق كان في ديسمبر/كانون الأول2014 احتاج الحوثيون لإحكام سيطرتهم على صنعاء. -رجال القبائل موالون لحزب الإصلاح ويخشى الحوثيون من أن يثوروا ضد الجماعة.	-نقض الحوثيون الاتفاق، وسيطروا على الفور على مناطق القبائل -شنوا حملة اعتقالات لرجال القبائل. -فجروا المنازل والمساجد ودور القرآن[28] .

***لا يوجد اتفاق منشور يوضح البنود نصاً، وبنود الاتفاق المذكورة حسب ما نشرت وسائل الإعلام**

من خلال الجدول (2) يمكن ملاحظة أن:

• استغل الحوثيون المرحلة الانتقالية في تحقيق أهدافهم حيث كانت معظم مؤسسات الدولة تعاني صراعاً بين الموالين لـ"صالح" والموالين للانتفاضة، فقد جرى تقاسم السلطة السياسية مناصفة بين حزب المؤتمر الذي يقوده "صالح" والمعارضة السياسية التي دعمت المتظاهرين.

• معظم بنود الاتفاقيات نلاحظ تكرر "التعايش السلمي، والطريق الرئيسي"، يشير ذلك إلى أن الجماعة الحوثية كانت تدرك أنّ فكرها الأيديولوجي والسياسي مرفوض من قِبل الشعب اليمني. وإلا ما الحاجة لذكر بند التعايش السلمي، واليمن لا توجد فيه أثنيات ولا أعراق مختلفة. إضافة إلى ذلك، كانت تركز الجماعة على "الخط الأسود " والمقصود هنا فتح الطريق الرئيسي الذي يمر بين التجمعات السكانية باتجاه المدن الرئيسية.

• بين 2011 و2013 عمدت جماعة الحوثي على استخدام الاتفاقيات لتأمين معقلها في صعدة وتأمين مرور الأسلحة والمال القادمين من الخارج عبر ميناء ميدي للوصول الى صعدة لكنها في الوقت ذاته نقضتها وفرضت هيمنتها بالقوة المسلحة وتدمير البنية التحتية لتلك القبائل وتجريدها من قوتها حتى لا تتمكن من اعتراضها أو مواجهتها. حيث زادت إيران من دعمها للحوثيين في تلك الفترة مع التكلفة الباهظة التي تنفقها في سوريا من قواتها وأموالها، إذ أن بعض دول الخليج كانت تدعم بالمقابل الجماعات المسلحة المناهضة لبشار الأسد وتعمل الرياض بدون كلل على عرقلة اتفاق نووي إيراني مع الغرب قبل عدول إيران عن التمدد خارج حدودها، خاصة مع حماس الولايات المتحدة في ذلك الوقت- إدارة باراك أوباما- للتوصل إلى اتفاق.

• استفاد الحوثيون من تنصل الجيش والأمن عن مسؤولياته في مواجهة الحوثيين وتحوّل السلطة الانتقالية إلى وسيط بين الحوثيين كجماعة متمردة والمجتمع. أعطت تلك اللجان الرئاسية صبغة الرسمية لتحرك الحوثيين وتمددهم، إذ أن المؤسسة العسكرية لم تدخل إلا في حالات نادرة وكانت معظمها بتمرد من القادة العسكريين وتعرضوا لغضب وتوبيخ من الرئاسة ووزارة الدفاع. مع رفض السلطة حماية المجتمع كانت معظم القبائل غير قادرة على مواجهة ترسانة الحوثيين العسكرية فلجأت للاتفاقات لتأمين مناطقها حتى يتفرق مقاتلو القبيلة ويخلون مواقعهم العسكرية، فيهاجم الحوثيون ويستولون عليها، حدث ذلك في "همدان" و"بني مطر".

• يلجأ الحوثيون للاتفاقات لتفكيك وحدة القبائل الرافضة لوجودهم-ومعظمها كذلك- وبث الخلافات بينها، استخدم الحوثيون شبكة "صالح" في الحصول على مواقف متناقضة من تلك القبائل. كما حدث مع قبائل حاشد في محافظة عمران أثناء اجتياح المحافظة والسيطرة عليها وكيف عَمد الحوثيون على استخدام العُرف والنظم القبلية لصالحهم، حتى يتمكنوا ثم ينقلبوا على الاتفاقات مع تفكك وإزاحة المخاطر. واستخدم الحوثيون بذكاء الاتفاقات مع الأطراف السياسية والقبائل في المحافظات بعد السيطرة على صنعاء لضمان نفوذهم وإبراز هيمنتهم.

• كانت مواقف الحوثيين السياسية والعسكرية في تلك المرحلة (2011-2014) تقوم على أساس التحولات الطارئة في مؤسسات الدولة والتغيّرات في المرحلة الانتقالية إذ: كان الحوثيون الأشد تطرفا تجاه أي انتقال سلمي فقد أعلنوا معارضتهم للمبادرة الخليجية التي وقع صالح والمعارضة في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2011م لانتقال السلطة إلى نائبه عبد ربه منصور هادي، كما منعوا اجراء الانتخابات الرئاسية في فبراير/شباط 2012م في أغلب مناطق صعدة.

كما صعد الحوثيون في مارس/آذار 2012 من عملياتهم القتالية للسيطرة على الأرض وكان هذا العام هو بمثابة عام غزوات لهم حاولوا فيه السيطرة على ميناء ميدي في حجة وحصار معهد للسلفيين في دماج شمال صعدة والوصول الى مركز محافظة الجوف شرقا، كما رفضوا رفع مخيمات الاعتصامات من ساحة العاصمة صنعاء بل حولوا أماكن الاعتصامات السلمية إلى اعتصامات مسلحة. وحاول الرئيس هادي البدء في هيكلة المؤسسة العسكرية إلا أن اعمال العنف تصاعدت من قبل الحوثيين وداعمهم صالح منعا للانتقال وهو ما جعل مجلس الأمن يصدر في يونيو/ حزيران 2012 القرار 2051 يهدد فيه بعقوبات على من يقوضون المرحلة الانتقالية. التحركات العسكرية للحوثيين استدعت الرئيس هادي في سبتمبر/أيلول 2012م إلى توجيه اتهامات مباشرة لإيران بتغذية العنف في اليمن[29] . واستفاد الحوثيون من إعادة هيكلة القوات المسلحة في العام ذاته بإزالة القادة العسكريين الذين كانوا يواجهونهم بمن في ذلك الجنرال علي محسن الأحمر (نائب الرئيس اليمني في الوقت الحالي). واندفع المقربون من "صالح" للانخراط مع الحوثيين ومساعدتهم ضمن تخادم وتحالف مع علي عبدالله صالح الذي قرر الانتقام من القوى التي أزاحته من السلطة وكان الحوثيون هم الأكثر تطرفاً إزاء هذه المرحلة.

- حرص الحوثيون على تطمين الأطراف والسلطات في صنعاء والأمم المتحدة أن حروبهم مع "قوات من الجيش اليمني" و"رجال القبائل" في عدة محافظات في "الجوف" و"حجة" و"عمران" و"صعدة" بين (2012-وحتى يوليو/تموز2014) لا تشكل خطراً على الحكومة المركزية في صنعاء والأطراف السياسية والقبائل وقدموا تلك الحروب كانتقام فقط من القبائل والشخصيات التي أيدت وشاركت في الحروب الست ضد الجماعة.

الأمم المتحدة واتهامات إغفال الحوثيين (2011-2014)

خلال الفترة بين (2011-2014) برز دور الأمم المتحدة بشأن الحوثيين، حيث كان المبعوث الأممي جمال بنعمر يدير معظم الشؤون السياسية في البلاد ويقدم التقارير إلى مجلس الأمن الدولي بشكل دوري، وظل دور الأمم المتحدة بشأن الحوثيين محل تشكيك الكثير من النخبة اليمنية. وفي الحقيقة أن جماعة الحوثي تمكنت من تضليل القوى السياسية اليمنية بسلوك تمددها وتطمينها -للأطراف بأنها لا تستهدفها- كما أسلفنا.

وبرز موقف الأمم المتحدة في موضوعين رئيسيين: مؤتمر الحوار الوطني، واتفاق السلم والشراكة. باعتبار أن "المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية" هي جهد خليجي مسؤولية الأمم المتحدة هي تنفيذها، وأيضاً أن الحوثيين لم يكن لهم ارتباط فيها بالموافقة حتى يتم نقضها، كما أن الحوثيين في تلك الفترة كانوا باعتبارهم جماعة متمردة.

أ) مؤتمر الحوار الوطني منظور سلوك الحوثيين للسلطة والمشاركة

على عكس الاتفاقات أعلاه التي كانت بين الحوثيين وكيان أو كيانات، فإن مشاركتهم مؤتمر الحوار الوطني المنبثق من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية يُبيّن رؤية الجماعة المسلحة وسلوكها تجاه السلطة والأحزاب السياسية.

في ديسمبر/كانون الأول 2011، وفيما الحوثيون يتوسعون في صعدة ومحافظة الجوف المجاورة، زار "جمال بنعمر" المبعوث الأممي في ذلك الوقت محافظة صعدة والتقى بزعيم الحوثيين "عبدالملك الحوثي" وقال عقب لقائه بزعيم الحوثيين إن اللقاء "أثار احتمال إنهاء كفاحهم المسلح، وإنهم بحاجة إلى ممارسة السياسة"[30] .

رفض الحوثيون المشاركة في الحوار الوطني رغم زيارة "بنعمر" لكنه تمكن لاحقاً من إقناعهم[31] ، مع عدم وجود اشتراطات لأسلحتهم أو تحولهم لحزب سياسي. وجه "هادي" اتهاماً لـ"بنعمر" بالضغط عليه بإشراك الحوثيين دون إلقاء السلاح[32] . ولم تشارك الأطراف اليمنية في توزيع حصص مؤتمر الحوار ووضع مهمة توزيع حصص المكونات على عاتق "جمال بنعمر" [33].

وافق الحوثيون على حضور المشاورات ومُنّحوا (35) مقعداً، من أصل 565 مقعداً، وهو عدد كبير للغاية لفئة محددة حيث أن حزب التجمع اليمني للإصلاح أكبر الأحزاب اليمنية المعارضة لـ"صالح" حصل على (50) مقعداً. حصل حزب المؤتمر الشعبي العام جناح صالح على (112) مقعداً. وانخرط ممثلو جماعة الحوثي في لجان مؤتمر الحوار لمدة عشرة أشهر في وقت كانوا يتوسعون على الأرض في صعدة والمحافظات المجاورة مثل "حجة، والجوف"، كما أشرنا في (الجدول2).

انتهى مؤتمر الحوار الوطني في يناير/كانون الثاني2014م، رفض الحوثيون شكل الدولة الاتحادية من أقاليمها الستة، رغم أن ممثلهم الدكتور أحمد شرف الدين[34] وافق عليها، كانت الوثيقة تضع ميناء ميدي بعيداً عن سيطرة الإقليم التابع لصعدة وهو ما أثار غضب الحوثيين الذين ظلوا يخوضون الحروب منذ 2012م من أجل تأمين الوصول إليه.

على الرغم من أن نتائج مؤتمر الحوار الوطني تمثل نجاحاً لليمنيين والمفاوضين والمبادرة الخليجية والأمم المتحدة إلا أن توقيتها في البيئة الإقليمية كانت سيئة إذ اُعتبرت انتصاراً لانتفاضة 2011 التي أسقطت نظام علي عبدالله صالح لذلك اُعتبر انتصاراً لـ"الربيع العربي"، وهو أمرٌ ذو حساسية بالغة في المنطقة والشرق الأوسط خاصة بعد استعادة المؤسسة العسكرية المصرية للحكم بدعم خليجي وإسقاط النظام الذي افرزه "الربيع العربي".

وكان لاتفاق الحوثيين مع علي عبدالله صالح في رفض "شكل الدولة" -على الرغم من أن حزب المؤتمر وافق على مخرجات هذه اللجنة أيضاً- مبرراً للمزيد من التوسع في ظل غض الطرف من الإقليم والمجتمع الدولي. كان للأمم المتحدة ومبعوثها جزء من تحمل المسؤولية، حيث ركز "جمال بنعمر" على أمرين أساسيين: أ) انجاز المرحلة الانتقالية بسرعة بغض النظر عن الأحداث رغم أن الحوثيين كانوا يتوسعون منذ بدء جلسات الحوار واستمرار تدفق الأسلحة الإيرانية من الخارج وشراء الحوثيين المزيد من الأسلحة. ب) وقف عائلة الرئيس السابق "علي عبدالله صالح" من البقاء والعودة إلى السلطة، واعتبار تحالف صالح مع الحوثيين إدانة لـ"صالح" وليس لكليهما. هذا ساعد الحوثيين في تقديم صورة للمجتمع الدولي رغم رفضهم للمبادرة الخليجية، والانتخابات الرئاسية، والتراجع عن موافقتهم على مخرجات الحوار الوطني. حتى سيطروا على العاصمة صنعاء ما دفع الأمم المتحدة للإعلان عن اتفاق جديد أطلق عليه "اتفاق السلم والشراكة".

ظلّت إشارة "جمال بنعمر" للحوثيين في تقاريره التي يقدمها للمنظمة الدولية بين (2013-2014) أقل من حجم الخطر الذي كان يتم التحضير له[35] . وأغفل-أو ربما تَعمد- المبعوث الأممي تقديم "توصيف" دقيق لتحركات "الحوثي-صالح" مستخدماً تعبيرات لا تُصرح بأن "الحوثيين" يواجهون قوات حكومية [36] ويسيطرون على المناطق ويمنعون ممارسة مؤسسات الدولة لمهامها. حتى أعلن في يونيو/حزيران 2014م- قبل أسبوعين من إسقاط مدينة عمران- بأن المواجهات تدور بين "جماعات مسلحة" والحوثيين لتكون أول تسمية للحوثيين بأنهم وراء الأحداث في المحافظة؛ ولكنه في نفس الوقت يوضح أن القتال لم يكن مع الجيش بل بين فصائل مسلحة متناحرة وهو ما أثار انتقادات عديدة. [37]

ب) اتفاق السلم والشراكة وحوار موفمبيك

بعد سقوط مدينة عمران عزز الحوثيون من تواجدهم في محيط العاصمة صنعاء، وقاموا بتحييد القبائل بالاتفاقات -كما يشير الجدول(2). وبرز ذلك بوضوح عقب قيام "حكومة الوفاق" برفع الدعم عن المشتقات النفطية في 30 يوليو/تموز 2014. استغل الحوثيون هذا القرار لمحاصرة العاصمة بالطريقة نفسها التي تمت في عمران. ووفقا لذلك تم إنشاء مخيمات للمسلحين الحوثيين على معظم مداخل العاصمة صنعاء، والتجمع والاعتصام داخلها. وبدّلاً من لغة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي أكثر حزماً، قاد "جمال بنعمر" وساطة بين الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي والحوثيين لإزالة الاحتقان واستمرت حتى بداية شهر سبتمبر/أيلول2014 وفتحت العديد من المفاوضات مع الحوثيين التي تنتهي دائماً برفض أي اتفاق. واستمر الحوثيون بحشد مقاتليهم إلى تخوم العاصمة. فيما كان يبدو واضحاً أنه استعداد لمعركة أوسع. وسقطت صنعاء بالفعل بعد مقاومة ضعيفة في أطرافها من قِبل قوات الفرقة الأولى مدرع بقيادة مستشار الرئيس في ذلك الوقت "علي محسن الأحمر" ورجال القبائل الموالين لحزب التجمع اليمني للإصلاح.

وفيما كانت المعارك تدور كان المبعوث الأممي يقوم بجهود لإنجاز اتفاق، التقى "جمال بنعمر" بزعيم الحوثيين في صعدة لبحث الاتفاق وقال إن مباحثاته مع زعيم الجماعة كانت "إيجابية وبناءة"[38] ، وليلة سقوط العاصمة (21 سبتمبر/أيلول2014) أُعلن عن اتفاق السلم والشراكة[39] ، الذي شرّع بالفعل للحوثيين وجودهم برضى الأطراف اليمنية التي وقعت الاتفاق، وحجب سيطرة الحوثيين على مؤسسات الدولة في الأسابيع اللاحقة وتمددهم في باقي المحافظات. يشير الجدول (2) إلى تمدد الحوثيين واتفاقاتهم بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة، وكيف نُقضت لخدمة تحرك مسلحيهم وإسقاط المديريات اليمنية اتباعاً.

على الرغم من أن اتفاق السلم والشراكة يخدم الحوثيين وقدم شرّعنة لسلوكهم خلال السنوات السابقة، وقدمهم كطرف سياسي معترف به على الرغم من أنهم جماعة مسلحة، إلا أنهم نقضوا -تقريباً- كل بند من بنود الاتفاق في الأسابيع اللاحقة بما في ذلك "حوار موفمبيك" في وقت كان الحوثيون يوسعون سيطرتهم على باقي محافظات البلاد، ومن الواضح أن المكونات السياسية كانت تحت الضغط والتوتر الشديدين. يقدم الجدول (3) تفصيلاً لسلوكيات نقض الحوثيين لبعض بنود اتفاق السلم والشراكة.

بند الاتفاق	سلوك النقض
يجري الرئيس اليمني مشاورات شاملة وشفافة مع جميع المكونات الممثلة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل فور توقيع هذا الاتفاق، بهدف تشكيل حكومة كفاءات في مدة أقصاها شهر.	- قام الحوثيون بإدارة هذه المشاورات والتي تعرف بمشاورات موفمبيك (أكتوبر/تشرين الأول2014 حتى 21مارس/آذار2015) مع إعلان «جمال بنعمر» فشلها وغادر صنعاء[40] . - قام الحوثيون باعتقال مفاوضين يمثلون أطرافاً في المشاورات، وإسكات أخرين. ظل المشرفون الحوثيون يسيطرون على الأمور خارج قاعة الاجتماعات.
تشارك المكونات في هذه المشاورات بشكل فعال، ويتم تمثيلها في الهيئات التنفيذية على المستوى المركزي وفي المحافظات لضمان الفاعلية والشراكة الوطنية.	- ركز الحوثيون على سيطرتهم في باقي المحافظات والأجهزة التنفيذية لها. - فرض توظيف التابعين للجماعة في الهيئات.
خلال ثلاثة أيام من توقيع اتفاق السلم والشراكة يعين رئيس الجمهورية مستشارين سياسيين من الحوثيين والحراك الجنوبي السلمي	- تمكن الحوثيون من فرض مستشار وهو "صالح الصماد". - بدلاً من الدور الاستشاري فرض الحوثيون وجودهم ليديروا السلطة من وراء هادي[41] . - الضغط على "هادي" لإصدار قرارات جمهورية تتضمن تعيين نائب لرئيس الجمهورية من الجماعة. - فرض توظيف التابعين للجماعة في عدد من الوظائف التنفيذية العليا

تراجع عضوية الهيئة الوطنية خلال فترة لا تتجاوز 15 يوما لضمان تمثيل عادل للمكونات	- فرض الحوثيون إعادة تشكيل الهيئة الوطنية لمراقبة تنفيذ مخرجات الحوار المعنية، وطالبوا بتعيين 17 عضوًا من الجماعة في هذه الهيئة؛ لكي يتمكنوا من امتلاك الثلث المعطِّل. دفع ذلك عبدربه منصور هادي ورئيس حكومته للاستقالة. وبدلاً من أن يقوم الحوثيون بالتراجع عن قراراتهم وإنقاذ الاتفاق، أصدرت الجماعة الإعلان الدستوري الذي "تضمّن حل البرلمان، وتشكيل مجلس وطني انتقالي، ومجلس رئاسي ... لتنظيم المرحلة الانتقالية."[42] ووضع الحوثيون رئيس البلاد ورئيس الحكومة رهن الإقامة الجبرية.
يضع المستشارون السياسيون لرئيس الجمهورية معايير المرشحين للمناصب في الحكومة الجديدة	- فرض الحوثيون الشخصيات في الحكومة، وتوزيع الحقائب الوزارية
تتعهد الأطراف إزالة جميع عناصر التوتر السياسي والأمني من أجل حل أي نزاع عبر الحوار وتمكين الدولة من ممارسة سلطاتها، ويجب وقف جميع أعمال العنف فورا بالعاصمة صنعاء ومحيطها من جميع الأطراف. (المحلق العسكري)	- استمر الحوثيون بالانتشار في صنعاء ومحيطها وإبقاء النقاط الأمنية. - شن الحوثيون حملات اعتقالات لمعارضين، واستهدفوا بالرصاص الحي تظاهرات ضد الجماعة في صنعاء وبقية المحافظات. - سيطر الحوثيون على مؤسسات الدولة اليمنية، وفي فبراير/شباط2015 أعلنوا عن قيام اللجنة الثورية العليا التي ابتلعت مؤسسات الدولة وأدارتها.
ضرورة بسط سلطة الدولة واستعادة سيطرتها على أراضيها كافة وفق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني. (المحلق العسكري)	- توسع الحوثيون في باقي المحافظات (انظر الجدول 2). - أغلقوا محافظة صعدة وشددوا من إجراءات دخول المدنيين إليها.

وقف جميع أعمال القتال ووقف إطلاق النار في الجوف ومأرب فورا. (المحلق العسكري)	- توقف إطلاق النار لكن الحوثيين شنوا هجمات على مواقع ومناطق للقبائل، بعد تحييد مواقع ومعسكرات للجيش كانت تستعد للمواجهة.
تلتزم الدولة بحماية المواطنين في محافظة البيضاء من خطر القاعدة وتقدم لهم الدعم اللازم وتقف إلى جانبهم في مواجهة خطر القاعدة والإرهاب. (المحلق العسكري)	- تمكن الحوثيون من استخدام قوات الجيش للسيطرة على معظم مناطق البيضاء بموجب اتفاقيات مع القبائل (أنظر الجدول 2 اتفاقية آل حميقان).

جدول(3)

ثالثاً: اتفاقيات وسلوك الحوثيين تجاه "السلام" بين ابريل/نيسان2015م وديسمبر/كانون الأول2021م

في 26 مارس/آذار2015 أعلنت السعودية عن تحالف من عدة دول تقوده لمواجهة جماعة الحوثي المسلحة وحليفها علي عبدالله صالح، بهدف إعادة الحكومة الشرعية إلى السلطة. كان قرار الحرب الإقليمية الداعمة للحكومة المعترف بها دولياً صادماً للحوثيين الذين تمكنوا منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء.

كانت الفترة بين (2015-2021) مرحلة جديدة من سياسة الحوثيين تجاه الاتفاقات و"السلام" في اليمن، وجاءت تحت ضغط: أ) الحاجة للمزيد من المقاتلين القبليين، للدفاع عمّا كسبوه خلال السنوات السابقة وشعورهم أن القبائل -التي نقض الحوثيون الاتفاقات معها- ستنتقم من الجماعة. ب) خسارة الاعتراف الذي مُنح لهم بموجب اتفاق "السلم والشراكة". ج) انفرادهم في إدارة السلطة ومؤسسات الدولة. د) رفض دول الخليج التعامل معهم، عدا سلطنة عمان التي ظلت محايدة في الحرب.

خلال تلك الفترة سعى الحوثيون إلى تجديد معظم تلك الاتفاقات التي نقضوها مع القبائل وبناء اتفاقات جديدة، والتي نقضت أيضاً في وقت لاحق. وظهور نمط جديد من الاتفاقات والإملاءات التي قام بها الحوثيون على القبائل. وسلوك متذبذب تجاه "السلام" في اليمن ضمن المشاورات مع الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً. يقدم الجدول (4) بعضاً من الاتفاقات التي قام بها الحوثيون والتي تعطي تأكيداً للفرضية التي قامت عليها الدراسة بأنها تستخدم الاتفاقيات من أجل توسعها العسكري وفرض هيمنتها السياسية وعندما تتعارض مع ذلك أو تنتهي صلاحيتها ينقضها الحوثيون.

رقم	العام	مسمى الاتفاق	المحافظة	بنود الاتفاقات	دوافع الإتفاق وفق أطر الأحداث السابقة واللاحقة	سلوك الحوثيين عقب الاتفاق
1	2015	وثيقة الشرف القبلية	معظم المحافظات	- إعلان البراءة ممن يقف في صف الحكومة اليمنية والتحالف العربي. -العقوبات القانونية بكل من يساند التحالف العربي. والعزل الاجتماعي بحق القبائل التي تقف مع الدولة اليمنية الشرعية المدعومة من التحالف العربي. -فرض مبدأ الغُرم القبلي، ومن خلاله يتم إجبار القبيلة على ضرورة المشاركة في القتال إلى جانب الحوثيين.	-رفض شيوخ القبائل الكبيرة، وحتى الصغيرة القِتال إلى جانب الحوثيين ضد التحالف العربي، ورفضوا طلبات الحوثيين بالقيام بدفع مقاتلين باسم قبائلهم للقتال. لكنهم لا يتحكموا بالأفراد الذين يذهبون للقتال في صفوف الحوثيين دون الرجوع للقبيلة. -السماح بمرور قواتهم إلى جبهات القِتال دون اعتراض القبائل.	-على الرغم من أن الوثيقة بدأ التوقيع عليها في أكتوبر/ تشرين الاول 2015 إلا أن جماعة الحوثي لم تتبانها بشكل رسمي إلا في 2019م.[43] -أنشأ الحوثيون زعامات قبلية موازية لإشعال الخلافات داخل القبائل ومنع توحدها ضد الجماعة، قام هؤلاء بتحشيد المقاتلين ومنافسة شيوخ القبائل الحاليين الرافضين للحوثيين. وقام الحوثيون ببناء كيان مواز لمجلس "قبائل اليمن"، وأطلقوا عليه مجلس التلاحم القبلي وفي وثيقة العاشر من رمضان 2017 هدد الحوثيون باستبدالهم[44] .

				-تعتبر الوثيقة ميثاق شرف دائم في السلم والحرب وسارية في كل ظرف وزمان. -تشكيل لجنة مشتركة لوضع قائمة العار التي يُسمى فيها الأشخاص المستحقون للعقوبات.		- يعتبرها الحوثيون "تحصين للجبهة الداخلية"[45] بمنع حدوث أي تحركات للقبائل ضد الجماعة المسلحة مهما كانت الأسباب لتحرك أي قبيلة. ومع تصعيّد الحوثيين في محافظات البيضاء ومأرب والجوف مطلع 2020م، أعلنت الجماعة أنها ستستخدم الرافضين للقِتال في صفوفهم -من أبناء القبائل- "دروعاً بشرية"[46] .
2	2016	اتفاق تأسيس المجلس السياسي الأعلى بين جماعة الحوثي والرئيس الراحل علي صالح	صنعاء	من بنود الاتفاق*: - تأسيس حكومة ومجلس رئاسي لتحالف الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام الموالي لـ"علي عبدالله صالح". -إعادة عمل مجلس النواب اليمني بعد أن حلّه الحوثيون مطلع فبراير/ شباط2015 [47]	-حاجة جماعة الحوثي لإنهاء تعويل التحالف العربي والحكومة على إمكانية حدوث انقلاب من "صالح" على الحوثيين. -حاجة الحوثيين كجماعة مسلحة الى غطاء سياسي لممارسة السلطة. -حاجة الحوثيين إلى برلمان صوري لاستمداد مشروعية قراراته أمام المجتمع الدولي.	-اتهم الحوثيون صالح بتحويل ولاءه إلى التحالف العربي. -بدلاً من كونهم شركاء في إدارة السلطة في صنعاء اتهم الحوثيون حلفاءهم بكونهم "طابور خامس" وجواسيس. -يقوم الاتفاق على الشراكة، لكن الحوثيين استخدموا الاتفاق لتقويض سلطة حزب المؤتمر، واستخدام قدرة أعضاء الحزب في مؤسسات الدولة لتدريب أفرادهم. -توغل الحوثيون بشدة في مؤسسات الدولة وقاموا ببناء نظام موازي وطرد الكثير من كوادر الحزب.

						- مقتل الرئيس صالح على يد الجماعة الحوثية في نهاية 2017. بعد اشتباكات طاحنة وسط صنعاء. -سيطر الحوثيون على المجلس السياسي الأعلى بما في ذلك رئاسة المجلس الذي كان بالتناوب.
3	2017	اتفاق قبائل آل عواض مع الحوثيين	البيضاء	تضمّن العديد من النقاط، أبرزها[48] : -انسحاب المسلحين الحوثيين من حدود منطقة آل عواض، في مقابل انسحاب مسلحي القبائل من المباني الحكومية في مركز مديرية "ردمان"، -تعيين مدير أمن جديد للمديرية، -تأمين رجال قبيلتي آل ردمان وآل عواض لمناطق المديرية	-كان الحوثيون يستعدون للانقضاض على الرئيس علي عبدالله صالح، ويمثل شيخ قبائل آل عواض ياسر العواضي أحد أبرز مساعدي "صالح". -خشي الحوثيون من قيام القبائل بالتحشيد من أجل "صالح"	-نقض الاتفاق في 2020 بسيطرة الحوثيين على المديرية وتفجير منازل شيوخ القبائل الذين وقفوا إلى جانب الشيخ ياسر العواضي
4	2019	اتفاق جماعة الحوثي مع قبائل الحشاء	الضالع	نص الاتفاق: - انسحاب مسلحي رجال القبائل وجماعة الحوثي إلى أماكنهم السابقة.	-حاجة الحوثيين لتأمين مناطقهم في تعز المجاورة. -حاجة الحوثيين لمرور قواتهم باتجاه جنوب البلاد.	-قام الحوثيون بمحاولة السيطرة على المناطق الاستراتيجية التي بدأ القبائل الانسحاب منها.

5	2020	الاتفاق بين جماعة الحوثي مع قبائل بوعشة في مديرية ماهلية	مأرب	نص الاتفاق: -السماح للحوثيين بالمرور عبر الخط الاسفلتي الرئيسي. -عدم التعرض لأراضي القبيلة.[49]	-كان الحوثيون يستعدون لهجوم للوصول إلى مدينة مأرب الغنية بالنفط. ويحتاجون للاتفاق مع القبائل بعدم الاعتداء.	-لم يقدم الحوثيون مبرراً لدخول مناطق قبائل "بوعشة" -بعد سيطرة الحوثيين على معظم مديرية ماهلية دخل الحوثيون منطقة القبائل لفرض هيمنتهم.
6	2020	اتفاق جماعة الحوثي مع قبائل آل عواض	البيضاء	نص الاتفاق*: -اتفاق الحوثيون والقبائل على تسليم قَتلة إمرأة. -خروج المشرفين الحوثيين القادمين من صعدة ومن خارج قبائل آل عواض. -عدم التعدي على مناطق القبائل.	-ظلت مناطق قبيلة آل عواض خارج سيطرة الحوثيين، واستمر شيوخ القبائل في إداراتها خارج الحوثيين رغم تواجدهم وسيطرتهم في نقض لاتفاق 2017م ويريد الحوثيون السيطرة عليها. -حاجة الحوثيين لمناطق آل عواض من أجل الوصول إلى محافظة مأرب.	-اتهم الحوثيون الشيخ ياسر العواضي وآل الأصبحي بالتستر على عنصر من تنظيم القاعدة (مبررين قتلهم المرأة)، وطالبوا ياسر العواضي بتسليمه وأن على آل الأصبحي اللجوء للقضاء وبذلك خرقوا الاتفاق وعادوا للتصعيد واقتحام المنطقة. -قصف الحوثيون مناطق القبيلة.
7	2021	طريق الضالع	الضالع	تم الاتفاق مع المحور العسكري في الضالع على فتح طريق الضالع لمرور البضائع وتسهيل حركة التنقل في خط عدن صنعاء لمرور البضائع والتجارة بعد ثلاثة أعوام من التعثر،	-تسهيل نقل البضائع بين عدن وصنعاء، وسكان المديريات المتجاورة في المحافظة بالمرور عبر الخط الاسفلتي.	-رفض الحوثيون تنفيذ الاتفاق من جهتهم.

				غير أن الحوثي نقض ذلك الاتفاق وعرقل تسهيل الحركة وسرعان ما تخلى عن ذلك الاتفاق، وهو الاتفاق الثاني في هذا الطريق الذي ينقضه الحوثيون.		
8	2021	أزمة صافر	الحديدة	شهدت أزمة صافر توقيع ونقض أكثر من مرة كان آخرها اتفاقات بين 2020 و2021- لصيانة عاجلة للناقلة النفطية صافر، الراسية قبالة سواحل الحديدة، بحمولة أكثر من مليون و100 ألف برميل من النفط الخام، تركز معظمها على البنود التالية*: -السماح لفريق من الأمم المتحدة بزيارة الناقلة وتقييم الأضرار وإجراء إصلاحات، وزار فريق في 2019 وأطلع عليها وقدم تقريراً أنها قنبلة موقوتة ستنفجر أو تتسرب في وقت قريب. -تفريغ النفط من السفينة.	-الضغط الدولي وتحميل الحوثيين المسؤولية في حال حدثت كارثة بيئية في البحر الأحمر. -يريد الحوثيون استخدام الناقلة قنبلة إذا قرر خصومه الحوثي مهاجمة الحديدة.	-كرر الحوثيون تراجعهم عدة مرات بينها: في أكتوبر/ تشرين الأول2020 تراجع الحوثيون في اللحظة الأخيرة عن التوقيع على الإتفاق الذي كان مقرراً له بدعوى أن الجانب الأممي لم يستوعب ملاحظاتهم. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني2020 تم توقيع اتفاق الصيانة العاجلة والتقييم الشامل لخزان "صافر العائم" بين الحوثيين والأمم المتحدة، وأعلن الحوثيون استعدادهم وترحيبهم بفريق خبراء أممي لهذه الصيانة. ثم رفض الحوثيون وجود الفريق وزيارته.

***لم يناقش الجدول الهُدن العسكرية، لأن ذلك يخضع لاعتبارات عسكرية ليست محل دراستها هذا البحث. ** لم يناقش الجدول معظم الاتفاقات القبلية الداخلية المتعلقة بالحرب والتي نقضها الحوثيون وسنشير في تحليل المعلومات أعلاه إلى ذلك.**

من الجدول (4) يتبيّن عدة أمور:

• عدا الاتفاقيات مع القبائل اليمنية أعلاه، فخلال تلك الفترة وقع الحوثيون اتفاقات أخرى مع عدد من القبائل معظمها في شمال البلاد، تتضمن هذه الاتفاقات عدم قِتال الحوثيين والسماح بمرور قواتهم في الخط الأسفلتي، مقابل السماح للقبيلة بإدارة نفسها وعدم استخدامها أراضيها في جغرافيا انتشار الحوثيين وتمترسهم[50] . -وهي ذات المبادئ الرئيسية لاتفاقات الحوثيين في الفترة بين (2011-2014)- لكن الحوثيين نقضوا تلك الاتفاقات: توضح حرب الحوثيين على منطقة "حجور" بمحافظة حجة شمالي البلاد في 2019 واحدة من تلك الحوادث التي نقض فيها الحوثيون الاتفاق. طلب الحوثيون الدخول إلى "حجور" والسيطرة على الجبال في مناطقهم، وعندما رفض قادة القبائل وذكروا الجماعة بالاتفاق، شق مسلحو الحوثي طريقهم بالقوة نحو تلك الجبال وتمركزوا فيها فاندلعت اشتباكات بين الطرفين انتهت بمقتل العشرات وسيطرة الحوثيين على تلك المناطق.

• أدى استثمار الحوثيون في تحالفهم مع "علي عبدالله صالح" وشبكته القبلية إلى بيان قوته وحزبه، ثم التحضير لنقض هذا التحالف. وهو سلوك الجماعة حتى مع اتفاقياتهم مع القبائل، حيث يفكرون بمبررات وأساليب النقض قبل توقيعهم على الاتفاق.

• عندما شعر الحوثيون بالخطر من الحرب أعلنوا عن "ميثاق الشرف القبلي" ودعوا الناس -الجماهير- للتوقيع عليه دون تقديمه باسم الجماعة، وكان قائماً بذاته ويروج له حزب "صالح" أثناء فترة التحالف معهم.

ولأن الجماعة المسلحة كانت بحاجة لعدم إغضاب القبائل خلال الحرب بل واستمالتها لصالح الجماعة قامت بذات الوقت ببناء "المؤسسات الموازية"

لتلك القبائل واستخدمت التهديد في عام 2017 لإرسال رسالة لزعماء القبائل الموالين لـ"علي عبدالله صالح" بحجم الضرر الذي سيتلقونه. ولم تتبنى تنفيذ إجراءات هذا الميثاق إلا في 2019م قبل أسابيع من بدء معاركهم للسيطرة على الجوف ومأرب، الذي أحجم عن تقديم القبائل دعماً لشقيقاتها في المحافظتين.

• تفكيك القبائل المعارضة للجماعة والتي يريد الحوثيون إسقاط مناطقها، إما بإبراز شيوخ جُدد أو بإثارة الحوثيين للثارات وخلافات الأشقاء أو أولاد العمومة على زعامة القبيلة على سبيل المثال: تمكن الحوثي من احداث شرخ كبير قبيلة "آل عواض" أدت إلى دعم عدد من أبناء عمومة "العواضي" لجماعة الحوثي ضد الشيخ ياسر العواضي؛ ولم تدم انتفاضته أياماً قبل اخمادها من قِبل الحوثيين في يونيو/حزيران 2020، على الرغم من الدعم الذي تلقاه "العواضي" من الجيش الوطني والتحالف العربي[51] .

اتفاقات ومشاورات الحوثيين خارج اليمن (2015-2021)

شهدت هذه المرحلة اتفاقات ومشاورات لجماعة الحوثي خارج اليمن، بما في ذلك اتفاق مع المملكة العربية السعودية، ومشاورات مع الحكومة المعترف بها دولياً خارج الأراضي اليمنية.

برزت هذه المحادثات رفض الحوثيين لكل محاولات السلام واستخدام الهُدن العسكرية والمفاوضات التي يرعاها الخارج لتعزيز موقفه العسكري مثل: اتفاق ظهران الجنوب، ومشاورات الكويت، واتفاق ستوكهولم.

أ) اتفاق ظهران الجنوب:

في مارس/آذار2016 تم إقرار هدنة غير معلنة على الشريط الحدودي في المناطق الشمالية الغربية بالنسبة لليمن، والجنوبية بالنسبة للسعودية تطورت لاحقاً إلى اتفاق (ابريل/نيسان2016): وقف دائم لإطلاق النار، ونزع الحوثيين للألغام التي زرعوها، وتشكيل لجان مراقبة مشتركة، وتبادل الأسرى والمعتقلين. وعلى الرغم من أن الحوثيين شرعوا في تقديم صورة موهومة بالقيام برفع الألغام من الحدود، وابداء استعداد لفتح منفذ الطوال، إلا أنه سرعان ما تراجعت الجماعة بعد أسابيع بقصف عنيف على المملكة العربية السعودية في وقت ما زالت الهدنة سارية واعتبرت أطول الهُدن العسكرية في منطقة معينة. كانت الأمور تمضي بشكل جيد حتى استمر القصف وإعلان الحوثيين رفض إرسال ممثليهم في لجان المراقبة للتباحث في الرياض كما ينص الاتفاق.

يشار إلى أن الاتفاق الذي تم بين الطرفين الحوثيين وقادة عسكريين تابعين للحكومة المعترف بها دولياً أشار إلى دور السعودية في رعاية الاتفاق، ودورها في مساع إنهاء الحرب في البلاد، ينقض ذلك أحاديث معلقين موالين للحوثيين بأن الاتفاق كان مع السعودية ككيان.

ب) مشاورات الكويت (ابريل/نيسان وأغسطس/آب2016)

استمر الحوار في الكويت برعاية دولة الكويت ومبعوث الأمم المتحدة (2016) والتي قامت على جولتين يفصل بينهما أسبوعين حيث صادف إجازة عيديه. وتقدم كل طرف برؤيته للحل السياسي. ونصت رؤية جماعة الحوثي والمؤتمر الشعبي العام (جناح الرئيس صالح) حينها على: أولاً، تشكيل سلطة تنفيذية توافقية تستلم مؤسسات الدولة من كل الأطراف، ومتابعة إعمار ما خلفته الحرب.

وتشكيل لجنة أمنية توافقيه من مهامها الرئيسية الإشراف على: الانسحاب من كل الأطراف مع ضمان محاربة القاعدة وداعش، وتسليم الأسلحة الثقيلة، وأي مهام أخرى يُتفق عليها. ثانيًا، استئناف الحوار السياسي. ثالثًا، الجانب الإنساني وتضمّن ملف الأسرى والمعتقلين والمفقودين، ورفع الحصار بكل أشكاله. ولكن الجماعة الحوثية أفشلت الحوار وأكد ذلك مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن حينها إسماعيل ولد الشيخ أحمد: "أن الحوثيين أفشلوا التوصل إلى حل توافقي في المفاوضات التي استضافتها الكويت" مشككاً في أن لديهم إرادة فعلية لإنهاء الحرب.

تصاعدت صورة الحوثيين الدولية بشأن عدم جديتهم في السلام، خاصة بعد عدة جولات من المفاوضات، كثير من المسؤولين أشاروا إلى وجود بصمة إيرانية[52] في طريقة تعامل الحوثيين مع هذه المشاورات من خلال التلكؤ في الوصول، الامتناع عن مناقشة القرارات الهامة، محاولة الحصول على مكاسب تؤمن للجماعة موقف عسكري أفضل. كما بدأ الحوثيون باستهداف الاحتياطات النقدية بالعملات الأجنبية المودعة في البنوك الخارجية في أمريكا وأوروبا بعد أن استنزفت ما كان تحت يدها من العملات الأجنبية، مستغلة حالة المشاورات وعدم تصعيد الحكومة السياسي لإنجاح المشاورات[53] .

ج) ستوكهولم (2018)

توصلت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي في ستوكهولم عاصمة السويد في 13 ديسمبر/كانون الأول عام 2018 إلى اتفاق سياسي تكون من ثلاثة محاور رئيسية: اتفاق حول مدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى وآلية تنفيذية حول تفعيل اتفاقية تبادل المحتجزين. وإعلان تفاهمات حول تعز."[54]

1) اتفاق الحديدة:

أُعتبر الاتفاق أهم إنجازات المبعوث الأممي مارتن غريفيث، وأبرز تقارب بين الأطراف منذ بدء الحرب [55]، لم يوقع اتفاق سابق برعاية الأمم المتحدة- واستخدم فيه الضغط الدولي لإنجاحه- لكن تنفيذ الاتفاق لم يكن له نتائج مرجوة. نجحت الاتفاقية في وقف عملية عسكرية كبيرة للقوات الحكومية والموالية لها المدعومة من التحالف العربي لتحرير ميناء الحديدة الرئيسي، وبسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً عليه كانت ستملك نفوذاً على الحوثيين يدفعهم للدخول في مشاورات إنهاء الحرب. وعلى الرغم من الاتفاق صَب في صالح الحوثيين إلا أن الجماعة لم تنفذ بقية الشروط في اتفاق الحديدة. يقدم الجدول (5) لبنود الاتفاق وكيف تعامل الحوثيون معها.

بند الاتفاق	تعامل الحوثيين معها
وقف كامل وشامل لإطلاق النار	-أوقف التحالف والحكومة الشرعية العمليات العسكرية جميعها جنوبي محافظة الحديدة على الرغم من أن قواتهم كانت على تخوم المدينة من جهة الشرق. -استمر الحوثيون في اطلاق النار، والصواريخ، والقذائف، والمدفعية على مواقع القوات الحكومية. وشن هجمات على تلك المواقع. واتهم الحوثيون خصومهم -أيضاً- بخرق وقف إطلاق النار. -تشير الأدلّة المقنعة المقدَّمة إلى الأمم المتحدة إلى أن الحوثيين ينتهكون بشكلٍ صارخ قرار الأمم المتحدة رقم 2451 و"اتفاق ستوكهولم" واتفاقها الخاص بالحديدة،[56] وهو ما يعني أن الحوثيين ليسوا مستعدين للالتزام بأي قرار دولي لا يعلن انتصارهم الكامل على الحكومة الشرعية.

يقضي الاتفاق بانسحاب الحوثيين من المدينة والميناء خلال 14 يوماً، وإزالة أي عوائق أو عقبات تحول دون قيام المؤسسات المحلية بأداء وظائفها.	رفض الحوثيون الانسحاب من الميناءين والمدينة واستمروا في السيطرة عليها. وكان ذلك مؤشر فشل الاتفاق.
انسحاب الميليشيات من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى إلى شمال طريق صنعاء، في مرحلة أولى خلال أسبوعين.	لم ينسحب الحوثيون من الموانئ على عكس من ذلك استخدمت هذه الموانئ في استهداف الملاحة الدولية والموانئ النفطية السعودية، إما بصواريخ ذكية بحرية، أو بقوارب انتحارية متفجرة
تتولى السلطات المحلية وقوات الأمن الإشراف على المدينة وفق القوانين اليمنية.	-رفض الحوثيون أن تقوم السلطة المحلية قبل سبتمبر/أيلول2014 -وهي آخر سلطة محلية قبل الحرب- وأصروا على سيطرة التابعين لهم، بما في ذلك قوات الأمن التي تم تجنيدها بعد 2015م. -في نهاية ديسمبر/كانون الأول2018 أعلن الحوثيون الانسحاب من ميناء الحديدة وتسليمه لقوات محلية "خفر السواحل" لكن تبين أنها "خُدعة" من الحوثيين فالجنود هم عناصر في الجماعة لبسوا لبس قوات خفر السواحل. باتريك كاميرت رئيس بعثة الأمم المتحدة لتنفيذ اتفاق الحديدة (أونهوما)، رفض ذلك واشترط اتفاق مسبق مع ممثلي الحكومة والأمم المتحدة[57]. وقَدم استقالته بعد ذلك بأسابيع. وأعلن الحوثيون مجدداً في مايو/آيار2019 الانسحاب من الموانئ. لكن مايكل لوليسغارد رئيس البعثة الجديد خاطب الحوثيين: لم تنسحبوا شبراً واحداً من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى[58] .
تشرف لجنة تنسيق إعادة الانتشار (تابعة للأمم المتحدة) على عمليات إعادة الانتشار والمراقبة، هذا إلى جانب عملية إزالة الألغام من الحديدة وموانئها.	لم تشرف اللجنة على أي عملية إعادة انتشار، وقاطع الحوثيون مراراً جلسات المشاورات مع الأمم المتحدة.

تودع جميع إيرادات موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى في البنك المركزي اليمني من خلال فرعه الموجود في الحديدة للمساهمة في دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية بمحافظة الحديدة وجميع أنحاء اليمن.	-قام الحوثيون بوضع الإيرادات في البنك المركزي لكنها لم تسلم لرواتب الموظفين بل تم نهبها، ووصلت إيرادات المشتقات النفطية من ميناء الحديدة أكثر من ٣٥ مليار ريال(58 مليون دولار)[59] . -أكد مارتن غريفيث سحب الحوثيين للأموال: قامت جماعة الحوثي بسحب الأموال التي تم جمعتها، بشكل أحادي.[60] ، دون ذكر حجم المبلغ.
تكون الحديدة ممر إنساني	- قالت الأمم المتحدة إن الحوثيين رفضوا اتفاق لفتح ممر "إنساني" بين الحديدة والعاصمة صنعاء لتقديم المساعدة [61].

جدول(5)

يمكن الإشارة أيضاً إلى عدة أمور مكنت الحوثيين من التلاعب بالاتفاق:

- استخدم الحوثيون الاتفاقية لمنع تحقيق أي تقدم فيها، حيث أن آلية تلك الاتفاقية ومصطلحاتها غير واضحة مما جعل جماعة الحوثي تفسرها بحسب ما تراه مناسبا لها.

- الضغط الدولي لمنع الهجوم على مدينة الحديدة، دفع الحوثيين للتمسك بالمدينة والميناء وعدم تطبيق الاتفاق لأن الهجوم توقف في يونيو/حزيران 2018 أي قبل المفاوضات بعدة أشهر

- بينما انخفض العنف في الحديدة خلال العام اللاحق من الاتفاق- على الرغم من القتلى المدنيين بهجمات الحوثيين- لكن ذلك يعود بشكل رئيسي بسبب ضبط القوات المدعومة من التحالف[62] في نفس الوقت كثف الحوثيون العنف وحفزوه في محافظات حجة ولحج والضالع والجوف ومأرب. لقد غضت الأمم المتحدة الطرف عن هجمات الحوثيين وتصعيدهم في وقت استمرت في تفاؤلها أن اتفاق الحديدة سيؤدي إلى اتفاق شامل[63] .

2)تفاهمات تعز:

نصت التفاهمات على خمس نقاط رئيسية[64] لفك الحصار عن مدينة تعز التي يحاصرها الحوثيون منذ 2016م من جميع الاتجاهات. ولم يحدث أي اجتماع كما طلبت الاتفاقية رغم تشكيل لجان من الطرفين، رفض الحوثيون مراراً عقد الاجتماعات.

3) تبادل الأسرى والمعتقلين:

نص الاتفاق على تبادل الأسرى والمعتقلين الكُل مقابل الكُل، وعلى الرغم من أن الملف إنساني للغاية ويهم الطرفين، إلا أنه فشل في تحقيق تقدم في تنفيذ الاتفاق. شكلت الأمم المتحدة لجاناً لتبادل الأسرى والمعتقلين، وتبادل الطرفان قوائم شملت 15 ألف معتقل وأسير، واتهم الحوثيون مراراً بعرقلة تنفيذ الاتفاق[65] . وجرت آخر عملية تبادل للأسرى في حرب اليمن في أكتوبر/تشرين الأول 2020 عندما أفرج كل من الجانبين عن 1056 أسيرا.

د) رفض جماعة الحوثي للمبادرات (2020-2022)

رفض الحوثيون كثير من المبادرات الدولية بما في ذلك مبادرات الأمم المتحدة، نركز على المبادرات الثلاث الأخيرة: الاعلان المشترك (2020) ومبادرة السلام السعودية لحل الأزمة في اليمن (2021) ودعوة مجلس التعاون لمشاورات يمنية-يمينة (2022).

1) الإعلان المشترك:

في مطلع عام 2020 أطلق المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث الاعلان المشترك، ونص على العديد من القضايا الهامة أبرزها: القضايا الإنسانية، والسياسية، والاقتصادية...، في إطار ثلاثة مقترحات فرعية، وتتمثل في التالي: وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني. وفريق مراقبة وقف إطلاق النار بقيادة الأمم المتحدة. وترتيب تقاسم الموارد. واستئناف مفاوضات السلام.[66]

وتضمنت المبادرة قضايا إنسانية أخرى تمثلت في التالي: قضية الأسرى، والرواتب، والمطارات، والموانئ. وآلية تنفيذيه لفتح وتشغيل مطار صنعاء الدولي.[67] وقبلت الحكومة اليمنية والتحالف بتلك المبادرة. ورفضها الحوثيون. وفي منتصف 2021 في آخر إحاطة له كمبعوث دولي إلى اليمن أكد غريفيث أن الحوثيين يرفضون وقف إطلاق النار ويصرون على "على اتفاق منفصل بشأن موانئ الحديدة ومطار صنعاء كشرط أساسي مسبق لوقف إطلاق النَّار وإطلاق العملية السياسية."[68]

2) المبادرة السعودية ومبادرة الأمم المتحدة:

أعلنت السعودية في 23 مارس/آذار 2021، مبادرة "للسلام في اليمن. وشملت: وقف إطلاق النار في أنحاء البلاد تحت إشراف الأمم المتحدة. وبدء المشاورات بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة برعاية الأمم المتحدة بناء على مرجعيات قرار مجلس الأمن الدولي 2216، والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل. وأعطت المبادرة مكاسب سياسية كثيرة للحوثيين، منها: وقف إطلاق النار. وفتح مطار صنعاء لبعض الوجهات الدولية والإقليمية. والسماح باستيراد الغذاء والوقود.[69] ولكن "رفضت رفض الحوثيون وقف إطلاق النار المقترح من السعودية، واشترطت فتح المطارات والموانئ بشكل كامل دون شرط أو قيد.[70]كانت المبادرة السعودية لوقف إطلاق النار، تتقاطع مع مبادرة قدمتها الأمم المتحدة والمبعوث الأمريكي إلى اليمن تميوثي ليندركينغ وتحظى بدعم ومساندة دولية. رفض الحوثيون حتى وساطة قادتها سلطنة عُمان الدولة الوحيدة التي سمحت للحوثيين بالحصول على مكتب في أراضيها.

كانت المشاورات الخلفية في مسقط بشأن مبادرة وضعتها الأمم المتحدة، أكثر تقدماً، كان الكثير من الدبلوماسيين الغربيين المطلعين قالوا إنهم حصلوا على موافقة مبدئية من الحوثيين بشأن مبادرة مقدمة لوقف إطلاق النار في اليمن تبدأ بوقف "هجوم الحوثيين" على مأرب،

مقابل رفع الحظر عن مطار صنعاء، والسماح بدخول الواردات إلى الموانئ الخاضعة للحوثيين (الحديدة، الصليف) غربي البلاد، ثم وقف إطلاق نار شامل لعدة أسابيع، يعقبه الجلوس على طاولة المفاوضات مع الحكومة اليمنية.لكن بعد عدة أيام غادر "ليندكينغ" و"غريفيث" مسقط معلنين فشل المشاورات المكثفة استمرت منذ ابريل/ نيسان. رفض الحوثيون حتى لقاء الرجلين إلى جانب المسؤولين السعوديين.

في وقت ما من تلك المحادثات غير المباشرة كان الدبلوماسيون الغربيون يشيرون إلى أنهم توصلوا إلى اتفاق فيما يقارب 90٪ من الملفات المطروحة[71] ، بما في ذلك الافتتاح الكامل للموانئ في مناطق الحوثيين ومطار صنعاء، والذي سيؤدي إلى وقف إطلاق النار. وقاد المحادثات في عمان المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام، الذي يعيش في مسقط وتم تكليفه كمفاوض رئيسي.

وحاول "غريفيث" إخفاء خيبة أمله لانتهاء تلك المحادثات وقال "لسوء الحظ، لسنا في المكان الذي نرغب فيه للتوصل إلى اتفاق"[72] . إذ عند اقتراب الحوثيين من الموافقة على قبول "الاتفاق" عادوا مجدداً ورفضوا العرض المطروح. ويعود الرفض بعد مشاورة المفاوضين الحوثيين في مسقط مع "جناح الجماعة العسكري"[73] الذي أكد أن الهجوم المتصاعد نحو "مدينة مأرب" إذا ما نجح سيغير حسابات المفاوضات، على الرغم من أن حدوث ذلك بالنسبة للحوثيين أصبح صعب المنال بعد عدة أشهر من استئناف الهجوم نحو المدينة. في 28 ابريل/نيسان2021 التقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بـ"محمد عبدالسلام" في مسقط، وجدد "ظريف" التأكيد على موقف طهران المؤيد لوقف إطلاق النار والعودة لطاولة المفاوضات لإنهاء الحرب[74] . لكن "اليمن" يعتبر ملفاً يديره الحرس الثوري الإيراني (فيلق قدس) وليس الدبلوماسية الإيرانية، كما أثبت ملف صوتي مسرب لـ"ظريف" نفسه في حديث مع سليماني عن "اليمن" في جبهات مفتوحة ضد السعودية[75] .

ظهر بشكل بارز خلال معظم المشاورات السابقة حجم السيطرة الإيرانية على الجماعة. وفي المشاورات في مسقط ظهر بشكل بارز عدم قدرة المفاوضين الحوثيين على اتخاذ خيارات، حيث وافقوا على مسودة اتفاق ثم تراجعوا، وتواصلوا مع المسؤولين في الحرس الثوري. وتواصلت تلك الاتصالات حتى بعد أكثر من أسبوع على فشل المشاورات بما في ذلك تواصل "محمد عبدالسلام" مع "علي ولايتي" مستشار المرشد الأعلى في إيران[76] .

ويبدو أن إيران كانت تعول على رفض الحوثيين التوصل إلى ذلك الاتفاق بالضغط على السعودية في مشاورات ظلت سرية في بغداد وبدأت في نفس المُدة وكانت رفيعة المستوى لأول مرة منذ 2016 [77] . وكان الملف اليمني على رأس تلك الملفات في التفاوض كحاجة سعودية وورقة ضغط إيرانية مقابل تنازلات سعودية في ملفات لبنان وسوريا والعراق، وعودة العلاقات الدبلوماسية [78].

3) مبادرة مجلس التعاون الخليجي:

وفي مارس/آذار 2022 قدم مجلس التعاون الخليجي مبادرة لإجراء مشاورات يمنية – يمنية في الرياض، [79] ورفضت جماعة الحوثي قبول الدعوة . [80] [(81)]وقامت بمهاجمة المملكة العربية السعودية بالعديد من الصواريخ والطائرات المسيرة بعد أسابيع من مهاجمة الحوثيين لمنشآت إماراتية إلى جانب قاعدة الظفرة الجوية الأمريكية.

على الرغم من أن وجود مبادرة من دول مجلس التعاون يساعد اليمن بشكل كبير، مع وجود ضامن الحوثيين ممثل بسلطنة عمان.

رابعاً: النتائج:

تخلص الورقة إلى أن هناك ثلاث مراحل رئيسية لاتفاقيات الحوثيين وصورها، تتكيف تلك المراحل على وضع الجماعة العسكري وتحقق هيمنتها وسيطرتها:

1) خلال الحروب الست (2004-2010)

2) عقب أحداث 2011 حتى بعد سقوط صنعاء.

3) عقب عمليات التحالف العربي.

تشير الدراسة إلى سلوك الحوثيين في الاتفاقيات مع القبائل:

- استخدم الحوثيون اتفاقيات الهدنة مع الحكومة قبل 2011 خلال الانتقالات داخل قيادة الجماعة، الحصول على الأموال، بناء خنادق ومتارس وتحصينات، التجنيد، الحصول على الأسلحة، توسيع وجودهم.
- يستخدم الحوثيون الاتفاقات ومعرفتهم بشؤون ونظم القبيلة لصالح: تأمين مرور قواتهم ورجالهم من أراضي القبيلة؛ تحييد القبائل وتفكيكها ليسهل عليهم ابتلاعها.
- يستخدم الحوثيون الأزمات اليمنية الأخرى مثل الخلافات السياسية بين السلطة والمعارضة لصالحهم.
- ينقض الحوثيون الاتفاقات عندما يشعرون بالقوة واستيفاء احتياجاتهم لتنفيذ انقلاب على الاتفاق، وعند الحاجة لفرض هيمنتهم.
- توسع الحوثيين في المناطق القريبة من "مديرية حيدان" لإعطاء تأثير وجماهيرية أكبر لتمردهم، والذي أدى إلى مهاجمة السعودية في 2009م.
- تستخدم الجماعة تكتيكات متنوعة لاتفاقيات "عدم الاعتداء" بينها والقبائل، خاصة قبل سقوط صنعاء، وعزّل القبائل القوية لضربها بشدة بعد تحييد القبائل الأخرى بالاتفاقات فيسهل ابتلاع القبائل الواحدة تلو الأخرى.
- توضح استغلال الحوثيين لأحداث 2011 للسيطرة على صعدة وعزلها. وخلال العامين اللاحقين قامت بتأمين وصول السلاح من ميناء ميدي في حجة إلى صعدة، واستغلت الانفتاح الديمقراطي في تلك الفترة للتجنيد وتقديم نفسها كمتضرر من النظام؛

والحصول على الأسلحة من إيران حيث استولت الحكومة على السفينة "جيهان1" التي كانت في طريقها من إيران إلى الحوثيين.

• تشير معظم الاتفاقات التي عقدها الحوثيون مع القبائل إلى "الخط الإسفلتي" وعدم الاعتداء عليه وهذا الاتفاق منح قوات الجماعة القدرة التحرك من معقلها في صعدة إلى أي عمران وصنعاء ثم باقي المحافظات دون اعتداء.

• يراوغ الحوثيون أثناء تقدمهم، وعدم إشارتهم إلى الأهداف الرئيسية وأكدت مراراً أن هدفها ليس السلطة أو الحكومة أو الدولة أو القبيلة حتى تعزل أهدافها اتباعاً فبدأت: إنهم يواجهون فقط السلفيين الأجانب في دماج، ثم القبائل التي تهددهم، ثم أن الهدف هو "عائلة الأحمر" وليس قبيلة حاشد، ثم أن الهدف ليس عمران بل تغيير المحافظ وقيادة اللواء 310 مدرع وليس حزب التجمع اليمني للإصلاح أو قبائل عمران. وقامت معظم هذه الاتفاقيات على أساس هذه المبررات لكن سرعان ما نقضها الحوثيون مع تلك القبائل وبدأت مهاجمة مناطقها بسرعة.

• عندما يتمكن الحوثيون ينقلبون على اتفاقاتهم التي سهلت أهدافهم، فبعد سيطرتهم على صنعاء نقض الحوثيون معظم اتفاقاتهم مع القبائل التي كانت تقوم على أساس عدم دخولهم مناطق القبيلة، وشن الحوثيون حملات اعتداء على القبائل والسيطرة على مناطقهم وتفجير منازلهم ومساجدهم والبنية التحتية وتدمير أملاكهم وتهجير عائلاتهم وإعدام قادة القبائل تلك. مستغلين حياد الجيش وسيطرتهم على أسلحته ومعداته ونقلها إلى صعدة.

• يعزز الحوثيون اتفاقاتهم مع المجتمعات المحلية عندما يواجهون حرباً تضمن تلك الاتفاقات انتقال قواتهم من صنعاء وصعدة إلى جبهات القِتال دون اعتداء من القبائل ويضمن الحوثيون عدم دخول أراضيهم والتمترس فيها. لكن الحوثيين نقضوا هذه الاتفاقات وشنوا حملات لاجتياح مناطقهم وتدميرها وسحل شيوخها وتفجير منازلهم، وتدمير أملاكهم، كما حدث مع قبائل "حجور" في حجة، وقبائل عنس في محافظة ذمار، وإعدام قادة القبائل، كما في البيضاء، ليضمنوا بقاء هيمنتهم ويوجهوا رسائل للقبائل الأخرى بعدم مواجهة نقضهم للاتفاقات.

مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

سلوك الحوثيين منذ 2004م حتى 2021م في أكثر من 100 اتفاقية

لم يلتزم الحوثيون بمعظم الاتفاقيات والهُدن منذ تأسيس الجماعة في 2004

لماذا يلجأ الحوثيون إلى الاتفاقيات؟

- عندما يشعرون بالانهيار
- عند حاجتهم إلى المال
- عند حاجتهم لإعادة بناء الجماعة وبروز قيادات جديدة
- الحاجة لإعادة التمترس وإرسال التعزيزات وإعادة التسلح
- الحاجة لتأمين مرور قواتهم من مناطق القبائل
- الحاجة بناء نفوذ على الأطراف السياسية والقبلية في اليمن
- الحاجة لتأمين معاقلهم في صعدة والمحافظات
- الحاجة لتفكيك وحدة القبائل الرافضة لوجودهم والتهامها اتباعاً

كيف ينقض الحوثيون اتفاقاتهم؟

- الاجتياح والقصف
- إعدامات ميدانية لمعارضيهم وشيوخ القبائل الذين وقعوا معهم الاتفاق
- السيطرة على مناطق القبائل وتفجير منازلهم ومساجدهم، وسحلّ كبار معارضيهم
- إقصاء شركاءهم، وسجنهم وتعذيبهم وقتلهم

abaadstudies
www.abaadstudies.org

مع الأطراف السياسية والأمم المتحدة:

- استفاد الحوثيون بشدة من شبكة علي عبدالله صالح (الرئيس اليمني السابق) التي كونها خلال فترة حكمه 33 عاماً، إذ تحالف الحوثيون مع "صالح" الذي كان يحاول الانتقام من المعارضة التي ساهمت في إسقاطه من السلطة.

- تستفيد الجماعة كثيراً من عدم فِهم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لطبيعة الجماعة كميليشيا مسلحة تسعى للسيطرة على البلاد. وقدمت نفسها كضحية تعرضت لهجمات وحروب بسبب كونها تمثل الأقلية الزيدية/الهاشمية على الرغم من أنها ادعاءات للحصول على مكاسب سياسية، وتبرير احتفاظهم بالأسلحة. كما استخدم الحوثيون سلوك رفض مقابلة مبعوثي الأمم المتحدة.

- استخدم الحوثيون المشاركة في الحوار الوطني للحصول على اعتراف دولي بكونهم مكون أساسي في البلاد، رغم رفضهم للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وللتغطية على تقدمهم في المناطق المجاورة لمعاقلهم، وتحويل محافظة صعدة إلى محافظة خارج سيطرة الدولة وبناء منطقة مذهبية خالصة للجماعة، مستغلة المرحلة الانتقالية وإعادة هيكلة القوات المسلحة للسيطرة على تلك المناطق. ضمنت تلك المشاركة تفاعلاً وتأثيراً على الأمم المتحدة ومبعوثها جمال بنعمر الذي ظل يصف تقدم الحوثيين بين 2013-2014 بكونه بينها معارك بين جماعات مسلحة! حتى لاح خطر إسقاط الحوثيين للعاصمة صنعاء، أشار إلى الحوثيين بشكل مباشر.

- يوافق الحوثيون على الإجماع اليمني لكنهم سرعان ما ينقلبوا عليه حيث وافقوا على مخرجات الحوار التي تمثل إجماعاً يمنياً، لكنهم انقلبوا على ذلك ورفضوا مخرجات الحوار في "شكل الدولة".

- يستخدم الحوثيون المبررات المطلبية للاستهداف، كان مبرر اجتياح صنعاء تغيير الحكومة وإيقاف قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية الذي قامت به الحكومة. فاعتصمت الجماعة في مداخل العاصمة صنعاء ووقعت اتفاقات مع القبائل على عدم الاعتداء، لكنها نقضت معظم تلك الاتفاقات وتوغلت في مناطقهم وسيطرت على الجبال والتلال الاستراتيجية.

- ينقلب الحوثيون ايضاً على الاتفاقات التي يقدموها همّ ويفرضون على الأطراف توقيعها، اجتاح الحوثيون صنعاء وتوصلوا إلى اتفاق السلم والشراكة، الذي فرضوه على الأطراف السياسية والرئيس اليمني لكنهم سرعان ما نقضوا بنوده مجتمعة، وأرادوا إدارة البلاد من خلف الرئيس عبدربه منصور هادي وتحويله إلى دمية يحكمون من خلاله.

- ينقلب الحوثيون على حلفائهم بعد أن ينتهوا من استخدامهم، قَتل الحوثيون حليفهم علي عبدالله صالح نهاية 2017م، بعد أن تمكن الحوثيون من السيطرة على السلطة والدولة واستخدموا شبكته القبلية. كما استهدفوا أنصاره بشدة مناطق سيطرتهم.

- في الاتفاقات العسكرية والهُدن يلجأ الحوثيون لها عند شعورهم بالخطر، ويعودون للقصف والاستهداف ناقضين أي اتفاقات بما في ذلك اتفاق ظهران الجنوب.

- تسيطر إيران على قرارات الحوثيين ومشاوراتهم، وتحولها إلى أداة مقايضة مع ملفات إقليمية أخرى، كما حدث في المبادرة السعودية ومشاورات مسقط. تقدم إيران للحوثين الأسلحة النوعية مثل الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية والقوارب المسيّرة، والصواريخ البحرية التي تهدد الملاحة.

- يرى الحوثيون أن التوصل إلى حل سياسي يضمن وجود كل الأطراف دون امتلاكهم الثلث المعطِّل مستحيل، حيث تريد الجماعة إدارة الدولة من خلف أي حكومة، ويرفضون تحمل المسؤوليات. لذلك فإن المشاورات تعتمد على مدى امتلاكهم هذا الهدف، وهو هدف تحقق في "اتفاق السلم والشراكة" لو استمر في تنفيذه من وراء الحكومة والرئاسة اليمنية في ذلك الوقت. شريطة أن تبقى الالتزامات المتعلقة به صورية، تكرر ذلك في اتفاق الحديدة.

- يستخدم الحوثيون تهديد الملاحة الدولي كأوراق ضغط على المجتمع الدولي، بما في ذلك السفينة "صافر"، واستهداف السفن التجارية.

المراجع

(1) 5 جولات أزهقت آلاف الأرواح واستنزفت ملايين الدولارات.. والأهداف غامضة.. واحتمالات تجددها واردة، القدس العربي،نُشر بتاريخ 16 أغسطس 2008، الدخول: (20 مارس 2022)،في: https://cutt.ly/CQns557

(2) Yemen's government, Shiite rebels negotiate end to 3-year conflict https://www.seattletimes.com/nation-world/yemens-government-shiite-rebels-negotiate-end-to-3-year-conflict/

(3) 5 جولات أزهقت آلاف الأرواح واستنزفت ملايين الدولارات.. والأهداف غامضة.. واحتمالات تجددها واردة، القدس العربي،نُشر بتاريخ 16 أغسطس 2008، الدخول: (20 مارس 2022)،: https://cutt.ly/CQns557

(4) اتفاق بين الحكومة اليمنية والحوثيين على انهاء الحرب في صعدة -شينخوا- نشر في11/2/2010 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: http://arabic.people.com.cn/31662/6893372.html

(5) وقف الحرب السادسة في صعدة: بداية سلام دائم أم مجرد "استراحة مقاتل"؟ نشر في 23/2/2010 ونشر على الرابط: https://tinyurl.com/yboahkj9

(6)نقض العهود على خطى الأجداد.. قرابة 100 اتفاقية وعهد نكثت بها مليشيا الإرهاب الحوثية، الإصلاح نت، تاريخ النشر 20 ابريل 2021، الدخول: (21 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/OSmugtn

(7) نقض العهود على خطى الأجداد.. قرابة 100 اتفاقية وعهد نكثت بها مليشيا الإرهاب الحوثية، مرجع سابق.

(8) الغدر والخيانة في تاريخ الحركة الحوثية 2، فتحي المنجد، نشر في 6/3/2016 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://marebpress.net/articles.php?id=42140

(9)حصري-الامم المتحدة:اليمن يضبط سفينة اسلحة ربما كانت متجهة للصومال https://tinyurl.com/y8yf8257

(10) حرب (الحوثي - الأحمر): لجنة وساطة لتهدئة الوضع تنجح في وقف اطلاق النار. سام برس، نشر بتاريخ 14 سبتمبر 2013، الدخول: (21 مارس 2020)،في: https://cutt.ly/RjXVgMS

(11) الغدر والخيانة في تاريخ الحركة الحوثية 2، فتحي المنجد، نشر في 6/3/2016 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://marebpress.net/articles.php?id=42140

(12) سلفيو اليمن يغادرون دماج تنفيذا للهدنة، سمير حسن، الجزيرة نت، نشر في 15/1/2014 وشوهد في 29/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/y7wfrakv

(13) فتحي منجد، مصدر سابق،

(14) عُرف قبلي يقضي بعدم الاعتداء بين الموقعين على الاتفاق

(15) تفاصيل هامة عن مفاوضات الساعات الأخيرة بين الحوثيين و قبائل حاشد نشرت في صحيفة الشارع (أهلية) في 5/2/2014، يمكن الاطلاع على نسخة من التقرير، https://www.yemeress.com/yemenat/44510

(16) خلافات بين قبائل حاشد ببني صريم والحوثيين تهدد بإنهاء الاتفاق. المشهد اليمني، تاريخ النشر 27 إبريل/ نيسان 2014، الدخول: (21 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/KljHerQ

(17) اليمن بعد حاشد: مشهد سياسي جديد، دوتشيه فيله، نشر في 12/2/2014 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/yb9mjm4n

(18) قبيلة في «حاشد» تتمرد على آل الأحمر وتصالح الحوثيين، البيان، نشر في 4/2/2014 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/y8dblo4t

(19) مواجهات مستمرة في عمران والحوثيون ينقضون اتفاقهم مع قبائل بني صريم، المصدر اونلاين، نشر في 25/6/2014 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://almasdaronline.com/articles/114759

(20) نقض العهود على خطى الأجداد، مرجع سابق.

(21) الحوثيون يستحدثون مخيم اعتصام جديد في ضلاع همدان ويفرجون عن الشاحنات المحتجزة في بني مطر، يمن برس، نشر في 13/9/2014 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/yc7kbo4w

)22) القشيبي دافع عن الشرف العسكري فأعدمه الحوثيون، يوتيوب تلفزيون الجزيرة 29/6/2016 وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://youtu.be/3a1vrdDc-Vg

يمكن الاطلاع أيضاً على مادة الجزيرة نت المنشورة في 29/6/2016 وشوهدت في 28/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/yaze7vff

(23) نفس المرجع السابق.

(24) الحوثيون يستولون على جبل الظفير بعد نقضهم اتفاق وقف إطلاق النار، يمن برس، 19/6/2014 وشوهدت في 28/2/2022 على الرابط: https://yemen-press.net/news31784.html

(25) أمجد خشافة، اتفاقيات التعايش بين الحوثيين والسلفيين: الدوافع وآفاق المستقبل - مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2021، ص 7.

(26)الحوثي ومشايخ عبيدة والأشراف يوقعون وثيقة لـ«منع الصراع المسلح» في مأرب، الخليج، تاريخ النشر 25 نوفمبر 2014، الدخول: (21 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/0Sme0RB

(27) قتلى جدد بمواجهات بين الحوثيين وقبائل إب، سكاي نيوز عربية، نشر في 18/10/2014 وشوهدت في 28/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/y8w6c2wz

(28) مسلحون حوثيون يفجّرون منزل شيخ قبلي في "أرحب" شمالي صنعاء، القدس العربي، نشر في 6/1/2015، وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/y93caqa8

(29) محطات هامة في عنف الحركة الحوثية التي أنتجها نظام صالح، تقرير سابق لأبعاد في يونيو/حزيران2015

(30) Yemeni Uprising Opens a Door to Besieged Rebels in the North-The New York Times,16/12/2011 accessed on: 16/7/2019. at: https://cutt.ly/ywsApEN

(31) Yemen: Scenarios and Indicators - Chatham House8-2012 accessed on: 18/7/2019. at: https://cutt.ly/JwsApS6

(32)مقابلة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مع صحيفة عكاظ السعودية نشرت في 2/3/2016م، وحذفت لاحقاً من موقع الصحيفة: https://cutt.ly/NwsAaIZ وشوهدت في 18/7/2019 ،ومازالت في صفحة الرئيس اليمني على فيسبوك على الرابط: https://cutt.us/19v7e شوهدت في 5/4/2020 .

(33)بنعمر يقدم مذكرة تفسيرية لتوزيع مقاعد مؤتمر الحوار-المصدر أونلاين، نشر في 1/12/2012، وشوهدت في 18/7/2019 على الرابط: https://cutt.ly/uwsAaNf

(34)جرى اغتياله بعد التوقيع، وهو فقيه دستوري وأكاديمي في جامعة صنعاء.

(35) يمكن النظر إلى عدنان هاشم، " الأمم المتحدة وإدارة التسويات في اليمن.. من جمال بنعمر إلى مارتن غريفيث"، في كتاب: اليمن .. صراع المصالح وفرص استعادة الدولة والسلام، مجموعة باحثين، مؤسسة توكل كرمان 2021

(36) تظهر تصريحات جمال بنعمر وصف القِتال بين القبائل من جهة أو قوات الحكومة من جهة بأنه قِتال بين "جماعات مسلحة" دون ذكر الحوثيين.

(37)ترحيب حذر بتسمية الحوثيين طرفا بالصراع-الجزيرة نت- نشر في -22/6/2014 وشوهد في 28/3/2022 على الرابط: https://goo.gl/WE4LBb

(38) بن عمر يلتقي زعيم الحوثيين للمرة الثالثة-محيط- نشر في 19/9/2014م وشوهد في 28/3/2022 على الرابط: https://goo.gl/TBg0pt

(39)نص اتفاق السلم والشراكة، https://tinyurl.com/y7patb8k

(40)عدنان حزام، الأزمة اليمنية.. الوضع القائم ومؤشرات المستقبل، مجلة دراسات شرق أوسطية، ربيع 2017، العدد 79، ص67

(41) استقالة هادي: المخاطر والبدائل، مركز الجزيرة للدراسات والبحوث، نشر في 28/1/2015 وشوهد في 31/3/2022 على الرابط: https://studies.aljazeera.net/en/node/556

(42) الإعلان الدستوري" المكمل لانقلاب الحوثيين، الجزيرة، نشر بتاريخ، 06 يناير 2015، الدخول:(20 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/if82iuz

(43)الرئيس المشاط يدشن الإجراءات التنفيذية لوثيقة الشرف القبلية (صحيفة الثورة التابعة للحوثيين) نشر في 20/2/2019 وشوهد في 31/3/2022على الرابط:

(44)الحوثيون يحضرون لاستبدال زعماء قبائل "طوق صنعاء"، يمن مونيتور، نشر في 3/6/2017 وشوهد في 31/3/2022على الرابط: https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/18669

(45)قائد الثورة: وثيقة الشرف القبلية تهدف إلى تحصين الجبهة الداخلية، أنصار الله، نشر في 3/3/2019م، وشوهد في 31/3/2022 على الرابط: http://www.cfca-ye.com/news_details.php?sid=2340

(46)مقابلة ضيف الله رسام رئيس مجلس التلاحم القبلي، تلفزيون اللحظة التابع للحوثيين، نشر في 14/12/2020 وشوهد في 31/3/2022على الرابط: https://youtu.be/Is6kbTVKkxA

(47) الحوثيون وحزب صالح يعلنون تشكيلة "المجلس الأعلى" الذي أسسوه لإدارة اليمن، وكالة شينخوا الصينية، نُشر بتاريخ 06 أغسطس 2016، الدخول:(21مارس2022)،في:https://cutt.ly/SSmwhky

(48) آل عواض... سبب جديد لتعميق خلافات الحوثيين وحزب صالح، العربي الجديد، نشر في 1/11/2017م وشوهد في 28/2/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/y85ovqlr

(49) نص وثيقة حصل عليها مركز أبعاد للدراسات ووقعت بتاريخ 6/8/2020.

(50)القبيلة والنفط في حرب اليمن.. معركة مأرب الأخيرة، مركز أبعاد للدراسات والبحوث، نشرت في 10/10/2020 وشوهدت في 31/3/2022على الرابط: https://abaadstudies.org/news.php?id=59852

(51)القبيلة والنفط في حرب اليمن.. معركة مأرب الأخيرة، مصدر سابق

(52)مصادر: بصمات إيرانية وراء تلكؤ الحوثيين إزاء مفاوضات الكويت https://tinyurl.com/y7l4gulb

(53) اليمن: فشل محادثات الكويت بعد أشهر من المشاورات https://tinyurl.com/yapnl64l

(54) عام بعد اتفاقية ستوكهولم أين نحن الآن؟. موقع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن، الدخول: (20 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/ThjusTd

(55) نص اتفاق الحديدة: https://osesgy.unmissions.org/sites/default/files/ltfq_hwl_lhdyd.pdf

(56) الطاهر، محمود، إستراتيجية المليشيا الجديدة.. هل تعي الحكومة اليمنية مكر الحوثيين؟ نشر في 9/4/2019م وشوهد في 1/4/2022على الرابط: https://www.noonpost.com/content/27281

(57) "اتفاق السويد" اليمني يعاني والأمم المتحدة تحاول إنقاذه، يمن مونيتور، نسر في 19/1/2020 وشوهد في 1/4/2022على الرابط: https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/30278

(58) لوليسغارد للحوثيين: لم تنسحبوا شبراً واحداً من ميناء الصليف ورأس عيسى، الشاهد، نشر في 17/7/2019 وشوهد في 1/4/2022على الرابط: https://alshahednews.net/news50978.html

(59) الخارجية اليمنية تتهم الحوثيين بنهب 35 مليار ريال من موارد المشتقات النفطية في الحديدة،ديبريفر، نشر في18/5/2020 وشوهد في 1/4/2022على الرابط: https://debriefer.net/news-17260.html

(60) غريفيث: الحوثيون يسحبون عائدات ميناء الحديدة المخصصة للموظفين (الأناضول)، نشر في 16/7/2020 وشوهد في 1/4/2022 على الرابط: https://tinyurl.com/yclujcpn

(61) Exclusive - The Houthi Hodeidah Withdrawal Farce Leaves UN Red-Faced/ 31/12/2018 وشوهد في 1/4/2022على الرابط https://tinyurl.com/y76ro4gq

(62) YEMEN WAR DEATHS ON OVERALL DECLINE AS UN WORKS TO SALVAGE TRUCE https://acleddata.com/2019/03/20/press-release-yemen-war-deaths-on-overall-decline-as-un-works-to-salvage-truce/

(63) Yemen's peace process: The Hodeida Agreement that never was? Ibrahim Jalal/16/9/2019 https://www.mei.edu/publications/yemens-peace-process-hodeida-agreement-never-was

(64) نص تفاهمات تعز: https://osesgy.unmissions.org/sites/default/files/ln_tfhmt_hwl_tz.pdf

(65) الحوثيون يُفشلون جولة مفاوضات حول تبادل الأسرى رغم تنازلات الحكومة (العرب)، نشر في 21/2/2021 وشوهد في 1/4/2022على الرابط: https://tinyurl.com/yc2yl9ej

(66) Ibrahim Jalal, Yemen's Joint Declaration: A bigger repeat of the stalled Hodeida Agreement?, Middle East Institute, published on 04 March 2021, accessed: (20 march 2022), at: https://cutt.ly/zmTyBv7

(67)انظر نص النص الكامل لمسودة الإعلان المشترك الذي أعده مكتب غريفث لوقف إطلاق النار واستئناف المشاورات السياسية، المصدر أون لاين، نُشر بتاريخ 11 يوليو 2020، الدخول: (20 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/XmG7teB

(68) BRIEFING TO UNITED NATIONS SECURITY COUNCIL BY THE SPECIAL ENVOY FOR YEMEN – MARTIN GRIFFITHS, published on 15 June 2021, accessed: (23 March 2022), at: https://cutt.ly/smG0ZGm

(69) المبادرة السعودية للسلام في اليمن.. إغراءا كبيرة للحوثيين وإشارات لبايدن. عربي بوست، نشر بتاريخ 22مارس2021، الدخول: (20 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/exvywcd

(70) لماذا يرفض الحوثيون "اليد الممدودة" من السعودية؟ فرانس برس، تاريخ النشر 28 مارس 2021، الدخول: (29 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/XDnQkcZ

(71) وينتور، باتريك، آمال التوصل إلى اتفاق سلام في اليمن تتلاشى مع ارتفاع "فاحش" للقتلى في مأرب، (الغارديان)، تاريخ النشر 7/5/2021، وشوهد في 2021//8/5 على الرابط: https://www.theguardian.com/world/2021/may/07/hopes-for-yemen-peace-deal-fade-as-obscene-marib-death-toll-rises

(72) غريفيث: لسنا في المكان المأمول بشأن التوصل لاتفاق باليمن (الأناضول) تاريخ النشر، 5/5/2021، وشوهد في 8/5/2021 على الرابط: https://cutt.us/5uaLE

(73) فرص السلام في اليمن بعد معركة مأرب، مركز أبعاد للدراسات والبحوث، 25/5/2021 وشوهد في 1/4/2022على الرابط: https://abaadstudies.org/news-59881.html

(74) خلال اجتماع كبير مفاوضي حكومة الإنقاذ الوطني اليمنية. ودعا ظريف إلى إنهاء الحرب وإنهاء حصار اليمن (ارنا) تاريخ النشر 28/4/2021، وشوهد في 8/5/2021 على الرابط: www.irna.ir/news/84312415/

(75) مصداقي،إيراج ، الأهمية اليمن الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية في ملف ظريف الصوتي (دوتشيه فيله فارسي)، تاريخ النشر 29/4/2021، وشوهد في 8/5/2021 على الرابط: https://p.dw.com/p/3slct

(76) الحوثيون يكثفون مشاوراتهم مع إيران بشأن "مفاوضات السلام" اليمنية (يمن مونيتور) تاريخ النشر 19/5/2021م، وشوهد في 20/5/2021 على الرابط https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/54350

(77) الوفد الإيراني مكون من خمسة أعضاء في المفاوضات مع السعودية (همشهري) تاريخ النشر 15/4/2021، وشوهد في 8/5/2021 على الرابط: hamshahrionline.ir/x75kj

وانظر أيضاً، ببن هوبارد ، فرناز فاسيحي و جين عراف، الخصمان الشرسان ، إيران والمملكة العربية السعودية يتفاوضان سراً نزع فتيل التوترات، (نيويورك تايمز)، تاريخ النشر 1/5/2021، وشوهد في 8/5/2021 على الرابط: https://www.nytimes.com/2021/05/01/world/middleeast/Saudi-Iran-talks.html?searchResultPosition=1

(68)يمكن الاطلاع على دراسة أبعاد: ارتدادات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على حرب اليمن، 19/9/2021 وشوهد في 1/4/2022على الرابط: https://abaadstudies.org/news-59886.html

(79)مجلس التعاون يدعو الأطراف اليمنية لحوار شامل في الرياض، جريدة الرياض، تاريخ النشر 16 مارس 2020، الدخول: (22 مارس 2022)، في: https://www.alriyadh.com/1940489

(80)يمكن قراءة تقدير موقف مركز أبعاد للدراسات حول المشاورات: هل مخاوف الخليج بشان الملف اليمني يدفع إلى مبادرة خليجية ثانية؟ https://abaadstudies.org/news-59896.html

(81) الحوثي يرفض الذهاب إلى الرياض للتفاوض حول إنهاء الحرب، عربي 21، تاريخ النشر 15 مارس 2022، الدخول: (22 مارس 2022)، في: https://cutt.ly/RSRQ5z0

مركز أبعاد للدراسات والبحوث

Abaad Studies & Research Center

telegram.me/abaadstudies
@abaadstudies
Abaad Studies & Research Center
AbaadStudiesYemen
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص له من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية.